تنمية وعي الشباب المقبلين على الزواج بالعوامل المؤدية للطلاق

من منظور طريقة العمل مع الجماعات

Developing the Awareness of Youth that are about to Marry of the Factors Leading to Divorce from Perspective Social Group Work Method

تاريخ التسليم ٢٠٢٤/١/٦

تاريخ الفحص ٢٠٢٤/١/٢١

تاريخ القبول ٢٠٢٤/٢/٢

إعداد

دينـــا حسن أحمد عبدالرحمن

Dina Hassan Ahmed

dina.hassan85@social.aun.edu.eg

المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية
العدد الرابع والعشرون المجلد الثانى ديسمبر ٢٠٢٣م

تنمية وعي الشباب المقبلين على الزواج بالعوامل المؤدية للطلاق من منظور طريقة العمل مع الجماعات

اعداد وتنفيذ
دينـــا حسن أحمد عبدالرحمن

الملخص:
واستهدفت الدراسة تحديد العوامل المؤدية للطلاق وتحديد أدوار إخصائي العمل مع الجماعات في تنمية وعي الشباب المقبلين على الزواج بالعوامل المؤدية للطلاق والتوصل لبرنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات في تنمية وعي الشباب المقبلين على الزواج بالعوامل المؤدية للطلاق، واتساقاً مع الأهداف تنتمي الدراسة الحالية إلى الدراسات الوصفية، وقد تم الاعتماد في الدراسة الحالية على منهج المسح الاجتماعي الشامل لجميع الإخصائيين الاجتماعيين العاملين بإدارة رعاية الشباب بكلية الخدمة الاجتماعية وإدارة رعاية الشباب المركزية بجامعة أسيوط وبلغ عددهم (١٧) مفردة، وعينة عمدية لمجموعة من الطلاب والطالبات بالفرقة الرابعة بالكلية وبلغ عددهم (١٠٣) مفردة، وتم تطبيق الدراسة على كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة أسيوط، وتم جمع البيانات من الميدان في الفترة من ٢٠٢٣/٩/١ حتى ٢٠٢٣/١٠/١م، وتم استخدام مجموعة من الأدوات البحثية فرضتها طبيعة المنهج المستخدم ونوع الدراسة وأهداف الدراسة وهذه الأدوات هي استمارة استبيان للإخصائيين بإدارة رعاية الشباب بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة أسيوط واستمارة استبيان طلاب وطالبات الفرقة الرابعة بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة أسيوط، وتوصلت الدراسة إلى برنامج مقترح من منظور طريقة خدمة الجماعة وتنمية وعي الشباب المقبلين على الزواج بالعوامل المؤدية للطلاق.

الكلمات المفتاحية: برنامج، طريقة خدمة الجماعة، الوعي، العوامل المؤدية للطلاق، الشباب المقبلين على الزواج.

Developing the awareness of youth that are about to marry of the factors leading to divorce from perspective social group work method

Abstract

The study aimed to identify the factors that lead to divorce and determine the roles of social workers with groups in developing the awareness of youth about to get married about the factors that lead to divorce, and to come up with a proposed program from the perspective of social group work method in developing the awareness of youth about to get married about the factors that lead to divorce, and in line with the objectives, the current study belongs to the studies. Descriptive. The current study relied on a comprehensive social survey approach for all social workers in the Youth Welfare Department at the Faculty of Social work and central youth welfare at Assiut University, who numbered (17), and a deliberate sample of a group of male and female students in the fourth year of the college, who numbered (103), and the study was applied to the Faculty of Social Work at Assiut University. Data were collected from the field in the period from 1/9/2023 to 1/10/2023 AD, and a set of research tools were used, imposed by the nature of the method used, the type of study, and the objectives of the study. These tools are a questionnaire form social workers in the Youth Welfare Department at the Faculty of Social Work and central youth welfare at Assiut University, and a questionnaire form for students. The fourth year female and male students at the Faculty of Social Work at Assiut University, and the study arrived at a proposed program from the perspective of social group work method and development to educate youth about to get married about the factors that lead to divorce.

Keywords : **Program, social group work method, awareness, youth that are about to marry, factors leading to divorce.**

أولاً مشكلة الدراسة:

يعتبر الطلاق مشكلة اجتماعية نفسية وهو ظاهرة عامة فى جميع المجتمعات ويبدو أنه يزداد انتشاراً فى مجتمعاتنا فى الأزمنة الحديثة، والطلاق هو "أبغض الحلال" لما يترتب عليه من آثار سلبية فى تفكك الأسرة وازدياد العداوة والبغضاء والآثار السلبية على الأطفال ومن ثم الآثار الاجتماعية والنفسية العديدة بدءاً من الاضطرابات النفسية إلى السلوك المنحرف والجريمة وغير ذلك. فظاهرة الطلاق ظاهرة خطيرة تتفاقم فى مجتمعاتنا يوماً بعد يوم، والتي تدفع بالأزواج ممن لم يتجاوزوا الثلاثين من العمر إلى الانفصال عن بعضهم، لتتولد عن ذلك مشاكل اجتماعية خطيرة تصيب الآباء والأبناء على السواء، ومن يقع فى محيطهم القريب أو البعيد، وقوة الأسرة تتوقف على درجة التوافق بين أعضائها، والعكس يعني اضطراب وظيفى فى بناء نسيج العلاقة بين الزوجين والتي قد يرجع لأسباب متعددة منها تعارض التوقعات، أو الفهم الخاطئ لمضمون الرسائل المتبادلة، أو عدم التوافق الجنسي، وهناك العديد من الدراسات التي تؤكد على هذا ومنها دراسة أماني قاسم ٢٠٠٨ التي استهدفت التعرف على العوامل المرتبطة بالنزاعات الزواجية للمتزوجين حديثاً والتي أدت إلى الوصول إلى مرحلة توقع الطلاق والتي تم تحديدها في العوامل المرتبطة بالأنساق الشخصية الاجتماعية الاقتصادية المتعلقة بالتوافق الزواجي، ثم تفسير العوامل المرتبطة بهذه المشكلة من منظور الممارسة العامة للوصول لتصور مقترح للتعامل معها، دراسة محمود فتحي محمد (٢٠٠٩): العوامل المؤدية إلى ظاهرة الطلاق المبكر لدى الشابات حديثات الزواج ودور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في التعامل معها، دراسة ابتسام رفعت ٢٠١٠ التي استهدفت التعرف على المتغيرات الراهنة التي تؤدي إلى وقوع الطلاق بين المتزوجين حديثاً، حيث أكدت نتائج الدراسة أن من أهم أسباب الطلاق بين المتزوجين حديثاً عدم خبرة الزوجين بالحياة الزوجية، ووضعت تصوراً مقترحاً لدور طريقة خدمة الفرد في التعامل مع تلك المتغيرات ذات الارتباط بانتشار الطلاق بين المتزوجين حديثاً. مما يترتب عليه التوتر والصراع بينهما وفقدان الحب والانتماء وتتسم العلاقة باللامبالاة أو العدوان ثم النوم فى حجرات منفصلة مع التلميح بالطلاق وتختفى المودة والرحمة والسكن النفسى ويرى أحد الزوجين أو كلاهما أن الطلاق هو الحل الوحيد، وأكدت العديد من الدراسات على الآثار السلبية للطلاق ومنها دراسة إخلاص عادل & ليلى كمال & سامية مصطفى (٢٠٢٠) بعنوان "التحولات الاجتماعية وزيادة معدلات الطلاق في المجتمع المصري"، ويتناول هذا البحث ظاهرة الطلاق، حيث يعد الطلاق من الظواهر الاجتماعية المتنوعة وقد عرفته جميع المجتمعات القديمة والحديثة على حد سواء مع الاختلاف في درجة حدته من مجتمع لآخر، ومن حقبة تاريخية لحقبة أخرى. كما تختلف نظرة المجتمعات في تعريفها للمستوى أو للحد الذي يصبح معه الخلاف بين الزوجين أمرا لا يطاق، أو في أسباب انحلال الزواج غير الموفق، ومن الملاحظ أن السنوات الأخيرة شهدت تحولات جذرية في نسق الأسرة عامة بجميع المجتمعات، لقد تغيرت مفاهيم الأسرة الحديثة، كما حدثت مجموعة من التغيرات في الاتجاه نحو الزواج وأنماطه، إضافة إلى ظهور أنماط جديدة في العلاقات الأسرية، وتغيرات في الأدوار المرتبطة بالذكور والإناث ترتب عليها حدوث تغيرات في الاتجاه نحو الطلاق، وأصبح مفهوم الطلاق لا يشكل عائقًا أمام الكثيرات في معظم المجتمعات ويدور موضوع البحث حول: أولاً- التغيرات والتحولات التي شهدها

المجتمع المصري. ثانياً- العوامل المؤدية إلى زيادة معدلات الطلاق. ثالثًا- الآثار الاجتماعية للطلاق، دراسة مصطفى محمد أحمد (٢٠١٤): بعنوان "الوعي ببعض متطلبات الحياة الزوجية لدى الشباب المقبل على الزواج وتصور مقترح من منظور الاتجاه المعرفي في خدمة الفرد لتنميته"، وهدفت الدراسة إلى وضع "تصور مقترح من منظور الاتجاه المعرفي في خدمة الفرد لتنمية وعي الشباب المقبل على الزواج ببعض متطلبات الحياة الزوجية". تناولت الدراسة بعض النقاط الأساسية منها: "الاتجاه المعرفي في خدمة الفرد"، و"الأسس التي يستند إليها الاتجاه المعرفي"، و"التدخل المهني على الاتجاه المعرفي"، و"الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها في هذا الاتجاه"، و"أهداف التدخل المهني في ضوء الاتجاه المعرفي"، و"المحاور العلاجية للاتجاه المعرفي"، وأيضاً "الخطوات المهنية للاتجاه المعرفي"، و"أدوار الإخصائي في ضوء التدخل المهني للاتجاه المعرفي"، و"مهارات التدخل المهني للاتجاه المعرفي"، و"أساليب التدخل المهني للاتجاه المعرفي"، و"أدوات التدخل المهني"، و"مبررات اختيار الاتجاه المعرفي في الدراسة الحالية". واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال أسلوب المسح الاجتماعي بالعينة. كما بنت الدراسة استبانة بعنوان "الوعي ببعض متطلبات الحياة الزوجية لدى الشباب المقبل على الزواج ."واختتمت الدراسة ببعض النتائج العامة منها: وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الشباب المقبل على الزواج تجاه الوعي ببعض متطلبات الحياة الزوجية تبعاً للتخصص، وبمقارنة المتوسطات باستخدام "شافيه" وجد اختلاف معنوي لصالح تخصص الشعب الأدبية مقارنة بالشعب العلمية، ولصالح الشعب النوعية مقارنة بالشعب العلمية، بينما وجد اختلاف غير معنوي بين الشعب الأدبية والنوعية. كما اختتمت الدراسة أيضاً بتصور مقترح لتنمية وعي الشباب المقبل على الزواج بمتطلبات الحياة الزوجية من منظور الاتجاه المعرفي في خدمة الفرد.

وقد تستمر الأسرة قائمة مع عدم حل المشكلات بين الزوجين لتفضيل الزوجة استمرار الحياة الزوجية بسبب اعتمادها المادي على الزوج، أو لاعتبارها أن عدم الطلاق أفضل للأبناء، بالرغم من توقف العلاقات العاطفية ولكن عند توقف الزوج عن الإنفاق على الأسرة مع الإساءة المادية والنفسية إليها تفضل الزوجة طلب الطلاق. وبالرغم من أن الله شرع الطلاق وأباحه عند الضرورة القصوى التي لا يكون هناك مفر منه إلا أنه إعتبره مكروه مكروه وأبغض الحلال، لما يترتب عليه من مشكلات اجتماعية ويرتبط به من تدمير وتحطيم لكيان الأسرة. (الخولي، ١٩٩٨، ص ٢٠٠)

ويحدث الطلاق لأسباب نفسية واجتماعية متعددة أهمها زوال تواصل المحبة وحلول البغضاء والكراهية، مرض أحد الزوجين بمرض عضال، العقم، غياب الزوج مدة طويلة بلا عذر لأكثر من عام، حبس ثلاث سنوات أو أكثر. فإذا كان الطلاق بلا سبب يصبح حماقة وإيذاء للزوجة والأولاد، وأشارت إلى ذلك دراسة (Vernon, Catherine, 2007) التي تهدف إلى الآثار السيئة التي تتمثل في الآثار النفسية والعقلية والاجتماعية والاقتصادية. وهناك أيضاً أسباب أخرى قد تدفع للطلاق بعضها اقتصادي مثل توقف الزوج عن الإنفاق على الزوجة والأبناء، أو بخله الشديد، وبعضها نفسي مثل الشك والغيرة الشديدة من أحد الزوجين، أو كلاهما على الآخر، عنف أحد الزوجين أو العنف المتبادل بينهما، وهذا ما أكدته دراسة كيو جون (Que, John, 2007) حول وجهات النظر المختلفة لأسباب الطلاق فتوصلت إلى أهمية تأثير وسائل الإعلام، دور المراة والرجل،

الوضع المالى، المعتقدات الدينية عند التفكير فى الطلاق. (رشاد،٢٠١١، ص ٣٨)

ويرجع الطلاق إلى أسباب أهمها سوء اختيار الزوجين للطرف الآخر، عدم التكافؤ الاجتماعي والتعليمي، تدخل الأهل، مرض شخصية أحد الزوجين على الآخر، غياب الصراحة، الإصرار على تنفيذ الطلبات، الجهل بأحكام الدين. وإذا كانت الأسرة أحد النظم الاجتماعية الكبرى والأساسية فى أي مجتمع فهي تدخل فى علاقات متشابكة وفى تفاعل كامل مع بقية النظم القائمة فى أي مجتمع ومن ثم فإن حاجاتنا إلى فهم الأسرة تدعونا إلى التركيز على المجتمع الذي تعيش فيه هذه الأسرة وتتفاعل معه، ولعل اهتمام المفكرين بالأسرة وخصائصها ومشكلاتها اهتمام يضرب بجذور عميقة فى تاريخ الفكر الإنساني ولا نعرف حضارة خلقت لنا تراثاً مكتوبا لم يهتم مفكروها بالأسرة من زاوية أو أخرى ولكن الاهتمامات تتفرع وتتباين من الاهتمامات الفلسفية على أخرى أخلاقية إلى ثالثة تأهيلية، والأسرة فى طبيعتها اتحاد تلقائي يؤدي إلى الاستعدادات والقدرات الكائنة فى الطبيعة البشرية النازعة إلى الاجتماع وهي بأوضاعها ومراسمها عبارة عن مؤسسة اجتماعية تنم عن ظروف الحياة الطبيعية التلقائية للنظم والأوضاع الاجتماعية وهي ضرورة حتمية بقاء الجنس البشري ودوامة الوجود الاجتماعي. (أحمد، ٢٠٠٢، ص ٢٥)

فيجب تجنب لفظ الطلاق، على الأزواج التأني بالتلفظ بكلمة الطلاق فهي تنهي الحياة الزوجية، لا سيما إذا كانت ثلاثاً، وعلى الزوج أن يستعيذ من الشيطان الرجيم، ويجلس مع زوجته للنقاش بهدوء وحل الخلافات دون أن تصل الأمور إلى الطلاق. الاحتكام إلى العقلاء من الأهل، فتلجأ الزوجة إلى الأم شرط أن تستوعب الموضوع بهدوء وحكمة، وإعلام الأب والعائلة بوجود مشكلة لا يقدران على حلها بأنفسهما، فيحتكم الزوج إلى كبير العائلة أو الأخوة ليصلحون المشكلات بين الزوجين، ويقدمون النصائح اللازمة لتجنب المشكلات لاحقاً وكيفية التعامل معها. (الخولي & شكري، ١٩٩٩، ص ٣٤٤)

لقد شرعت أعراف وعادات وتقاليد وشرائع وقوانين المجتمعات، الزواج شكلاً اجتماعيا وقانونيا لارتباط الذكر بالأنثى، وكما أن الزواج يعد أسلوبا للارتباط وإنشاء الأسر في المجتمعات قديما وحديثاً، كما شرعت الطلاق أيضاً منذ القدم، فهذه الشرائع والقوانين شرعت الطلاق حلاً جذريا في حال فشل الزواج واستحالة ديمومته فكان الطلاق وسيلة لإنهاء العلاقة الزوجية في حال استنفذت جميع الوسائل والسبل للبقاء بين الزوجين. ويعد الطلاق من الظواهر الاجتماعية المعتلة في المجتمع التي تصيب لبنة المجتمع ولهذه المشكلة انعكاساتها الكبيرة على الأفراد والمجتمعات وتتعدد أسباب هذه الظاهرة القديمة الجديدة وعواملها نظراً لما تتسم به المجتمعات من الديمومة والتغير. ويلقى الطلاق كمشكلة اجتماعية اهتماما اجتماعيا شديداً اليوم وغداً من قبل المتخصصين في علم الاجتماع والعلوم الإنسانية الأخرى ومنها الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وخدمة الجماعة بصفة خاصة نظراً لأن هذا الموضوع يصيب الأسرة اللبنة الأساسية للمجتمع ودعامته الأولى. (النبلاوي، ٢٠٠١، ص ٣٥)

وتعكس دراسة الطلاق طبيعة النسق البنائي للزواج وما يعتريه من عدم الاستقرار، حيث إن الزواج والطلاق وجهان لعملة واحدة يعكس كل منهما طابعا خاصا يتجسد من خلال الاتساق أو الاختلال داخل النسق وهذا يسهم بدوره في استقرار أو عدم استقرار الأسرة. وبما أن هذه المشكلة الاجتماعية تقع في صلب علم الاجتماع ولها آثارها الكبيرة على الأسرة شاملة الزوجين؛ والأبناء والمجتمع، وحرصا

على بناء أسرة سليمة والحد من الصراع بين الزوجين سعى علماء الاجتماع جاهدين إلى وضع الحلول لهذه المشكلة بما يكفل الأمن والهدوء والاستقرار لأفراد الأسرة في المجتمع. (عمر، ٢٠٠٠، ص ٨٨)

وتعمل مهنة الخدمة الاجتماعية بطرقها المتكاملة وأساليبها الفنية وعلى أساس من الأهداف والفلسفة والمعايير الأخلاقية في كثير من المجالات ومنها مجال الأسرة، وتهدف الخدمة الاجتماعية من عملها مع تلك المجالات إلى المساهمة في إحداث تغييرات مرغوب فيها في الأفراد والجماعات والمجتمعات والأنظمة الاجتماعية ومساعدة الإنسان على تحقيق أفضل تكيف مع نفسه ومع بيئته الاجتماعية. (علي، ٢٠٠٨، ص ٥٣)

ولذلك أصبحت الخدمة الاجتماعية بطرقها المختلفة مسئولة عن تطوير أدائها، وتكوين قاعدة من المعلومات النوعية عن العوامل المؤدية للطلاق لتستعين بها في مواقف الممارسة المختلفة، هذا بالإضافة إلى أن العوامل المؤدية للطلاق تمثل مشكلة خطيرة قد تؤدي دراساتها إلى توفير فرص التدخل المبكر لطريقة العمل مع الجماعات وأساليبها الفنية باعتبارها إحدى طرق المهنة التي تستطيع أن تسهم بنصيب وافر ودور واضح في تحقيق الاستقرار الأسري ومنع تصدع الأسرة المصرية. (موسى، ٢٠٠٩، ص ٨)

وطريقة العمل مع الجماعات كإحدى طرق مهنة الخدمة الاجتماعية التي تتعامل مع جماعات الشباب الجامعي المقبلين على الزواج تهدف إلى تنمية شخصية الفرد كعضو في جماعة مما يؤثر بالتالي في تحقيق نمو الجماعات وتغيير المجتمع، وتعتمد تلك الطريقة على التفاعل الجماعي باستخدام العلاقات المتبادلة بين الأعضاء، وبذلك يقوم إخصائي الجماعة بالتدخل المهني من أجل التأثير في مكونات الجماعة ونموها وعملياتها. (احمد، ٢٠٠٨، ص ٨٢)

وهناك العديد من الدراسات التي تناولت دور الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وطريقة العمل مع الجماعات بصفة خاصة في التخفيف من مشكلة الطلاق وأسبابها والآثار المترتبة عليها ومنها دراسة محمد مصطفي (٢٠٢٢) بعنوان "برنامج مقترح من منظور العلاج الأسري للتخفيف من العوامل المؤدية للطلاق المبكر لدى شباب حديثي الزواج"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل الاجتماعية والنفسية والصحية المؤدية إلى مشكلة الطلاق المبكر بين الشباب حديثي الزواج، واستخدمت الدراسة مفاهيم (الفعالية-نموذج العلاج الأسري-الطلاق المبكر)، وطبقت الدراسة على عينة قومها (٤٨) زوج وزوجة بمكتب التوجيه والاستشارات الأسرية بمركز فاقوس بمحافظة الشرقية، وتوصلت نتائج الدراسة أن هناك مجموعة من العوامل الاجتماعية والنفسية والصحية المؤدية إلى الطلاق المبكر بين الشباب حديثي الزواج، ويستلزم ذلك تطبيق البرامج المقترح من منظور العلاج الأسري للتخفيف من تلك العوامل، دراسة علاء صلاح & أسماء جمال (٢٠٢١) بعنوان "استخدام برنامج إرشادي من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتنمية وعي الفتيات المقبلات على الزواج بالعوامل المؤدية للطلاق الصامت"، الطلاق الصامت هو حالة نشأت في مجتمعاتنا مؤخرا، وهو أشد خطورة على الأسرة من الطلاق الرسمي، ففي هذه الحالة لا يكون هناك طلاق، بل يبقي عقد الزواج ساريا بين الزوجين، ولكن كلاً منهما يعيش بمعزل عن الآخر في كل مناحي حياته، ويهدف هذا البحث إلى اختبار فاعلية برنامج إرشادي من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتنمية وعي الفتيات المقبلات على الزواج بالعوامل المؤدية للطلاق الصامت، وذلك من خلال تنمية وعي

الفتيات المقبلات على الزواج بالعوامل الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والثقافية المؤدية للطلاق الصامت، وسعى البحث إلى التحقق من الفروض العملية التالية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياسين (القبلي –البعدي)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي – البعدي)، وينتمي هذا البحث إلى الدراسات شبه التجريبية، واعتمد على المنهج التجريبي حيث تم التطبيق على مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة وبلغ عدد كل مجموعة (١٥) مفردة، وطبق برنامج التدخل المهني بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط، وتوصلت نتائج البحث إلى صحة جميع فروض البحث وبالتالي تحقق جميع أهداف البحث، دراسة حنان حسن أحمد (٢٠١٦): العوامل المرتبطة بعدم التطبيق الفعلي لإجراءات الفحص الطبي للمقبلين على الزواج ودور الممارسة العامة فى مواجهتها"، وهدفت الدراسة إلى تحديد العوامل المرتبطة بعدم التطبيق الفعلي لإجراءات الفحص الطبي قبل الزواج، ودور الممارسة العامة في مواجهتها. واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي. وتكونت مجموعة الدراسة من (١٩٢) مبحوث من طالبات حديثة الزواج من جميع فرق كلية الخدمات الخدمة الاجتماعية والمترددين على الكلية خلال شهر ديسمبر، وأعضاء هيئة التدريس (ذكور–إناث) حديثي الزواج، العاملين بالكلية (ذكور–إناث) حديثي الزواج. وتمثلت أداة الدراسة في تصميم استمارة لمعرفة العوامل المرتبطة بكل نسق وتودي إلى عدم التطبيق الفعلي للفحص الطبي قبل الزواج. وارتكزت الإطار النظري للدراسة على عدة عناصر، هي على النحو التالي، مفهوم الفحص الطبي قبل الزواج، أنواع الفحص الطبي قبل الزواج، أهمية الفحص الطبي قبل الزواج، سلبيات الفحص الطبي قبل الزواج، الفحص الطبي من الناحية الدينية، مفهوم الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية. وخلصت نتائج الدراسة إلى أن ٧٧.٦٠ % من حجم العينة يروا أن الفحص الطبي يكون قبل الزواج بأيام قليلة أي بعد تجهيز كل شيء للزواج، وفى حالة اكتشاف أي شيء ناتج عن الفحص، يصعب على الطرفين الرجوع في عدم إتمام الزواج نظراً لعادتنا وتقاليدنا. كما خلصت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين سن الأزواج وتقديرهم للعوامل المرتبطة بالزوجين ولا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين سن الأزواج وتقديرهم للعوامل المرتبطة بالأسرة والمجتمع وأماكن الفحص الطبي ووسائل الإعلام والعوامل ككل. وأوصت الدراسة بضرورة توعية الأسر عن طريق وسائل الأعلام بأهمية الفحص الطبي قبل الزواج، ويكون هذا الوعي عن طريق الأعلام المرئي لأنه يكون أكثر مشاهدة من جميع أفراد المجتمع، وأيضاً عن طريق الندوات والمحاضرات والدورات التدريبية وتوعية الناس أيضاً بأماكن الفحص الطبي، وما يتضمنه الكشف الطبي من فحوصات بالنسبة للزوج والزوجة، دراسة محمود ناجي السيسي (١٩٩٥): توصلت الدراسة بعد التعرف على معرفة أسباب النزاعات الزواجية إلى بعض التوصيات منها زيادة وعي المقبلين على الزواج بأساليب الاختيار الصحيح كما حددها الشرع، وأيضاً زيادة وعي المتزوجين والمقبلين على الزواج بالحقوق الشرعية المتبادلة لكل طرف على الآخر، وبنيت هذه التوصية على أساس أنه تبين خلال الدراسة عدم وعي كلاً من الزوجين بحقوق الطرف الآخر، دراسة وجيه الدسوقي مرسي (١٩٩٧): تناولت تلك الدراسة مظاهر سوء التوافق الزواجي وعلاقته بالمشكلات المجتمعية الراهنة، كما سعت تلك الدراسة إلى تجنب مظاهر سوء التوافق الزواجي في الريف أو الحضر مع الأزواج

أو الزوجات وهي دراسة وصفية تعتمد على المنهج الوصفي بالمسح الاجتماعي بالعينة على عينة قوامها (٣٨٥) مقررة، وتم تطبيقها في مكاتب الاستشارات الأسرية وتوصلت نتائج الدراسة إلى تحديد خصائص عدم التوافق الزواجي بريف وحضر بعض المحافظات التي يكثر بها مشكلات النزاعات الزواجية وتحديد مظاهر عدم التوافق الزواجي في ضوء ما يحدده الأزواج والزوجات والتوصل إلى برنامج مقترح للتعامل مع مشكلات سوء التوافق الزواجي.

وتختلف احيانا العوامل المؤدية للطلاق من وجهة نظر الرجال والنساء حيث لكل طرف قناعاته وأسبابه التي يراها من وجهة نظره وأكدت على ذلك العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة كيو(Que, 2007) بعنوان "الأسباب المدركة والمؤدية للطلاق"، وهدفت إلى معرفة العوامل التي تؤثر في الطلاق، ومقارنة نظرة الرجال والنساء حول أهم الأسباب المؤثرة في إنهاء العلاقة الزوجية، وهدفت كذلك إلى المقارنة بين المتغيرات التي تؤدي إلى الطلاق من ناحية جندرية. تكونت عينة الدراسة من (٣٦) ذكرا (٢٤) أنثى تم اختيار هذه العينة بطريقة العينة المقصودة. وقد توصلت الدراسة إلى أن للإعلام دورا مهمًّا في التأثير في الأشخاص وتوجيههم نحو الطلاق. وأظهرت نتائج الدراسة أن الأشخاص المؤمنين بتغير الأدوار الجندرية قادرون على تحقيق التوازن بين مطالبهم المهنية والمنزلية، وأن الاعتقاد الديني كان العامل الأقل تأثيرا لدى النساء والرجال في التوجه نحو الطلاق، دراسة بودنمان (Bodenmann, 2006) بعنوان "المحفزات والمعوقات للطلاق في ثلاث مدن أوربية"، وهدفت إلى معرفة العوامل التي تؤدي إلى حدوث ظاهرة الطلاق وقد تكونت عينة الدراسة من (٧١١) مطلق ومطلقة من إيطاليا وألمانيا وسويسرا. وخلصت هذه الدراسة إلى أن الأشخاص الذين لديهم نسبٌ منخفضة في الطلاق وأكثر التزاماً في الزواج همَ الملتزمون دينيا، كما أشارت إلى أن حالات الطلاق أقل لدى الأفراد الذين لديهم أطفال. كما بينت النتائج أن ارتفاع نسبة الحداثة في تلك البلدان مرتبط بارتفاع نسبة الطلاق. وأوضحت الدراسة أن المرأة المطلقة تميل إلى الابتعاد عن المجتمع والعزلة عن الآخرين، دراسة محمد مصطفى حلمي (٢٠٢٢) بعنوان "برنامج مقترح من منظور العلاج الأسري للتخفيف من العوامل المؤدية للطلاق المبكر لدى شباب حديثي الزواج"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل الاجتماعية والنفسية والصحية المؤدية إلى مشكلة الطلاق المبكر بين الشباب حديثي الزواج، واستخدمت الدراسة مفاهيم (الفعالية-نموذج العلاج الأسري-الطلاق المبكر)، وطبقت الدراسة على عينة قومها (٤٨) زوج وزوجة بمكتب التوجيه والاستشارات الأسرية بمركز فاقوس بمحافظة الشرقية، وتوصلت نتائج الدراسة أن هناك مجموعة من العوامل الاجتماعية والنفسية والصحية المؤدية إلى الطلاق المبكر بين الشباب حديثي الزواج، ويستلزم ذلك تطبيق البرامج المقترح من منظور العلاج الأسري للتخفيف من تلك العوامل، دراسة منى مصطفى فرغلي (٢٠١٦): فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الوعي بمتطلبات التوافق الزواجي لدى عينة من طالبات الجامعة المقبلات على الزواج"، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشادي لتنمية الوعي بمتطلبات التوافق الزواجي لدى عينة من الفتيات المقبلات على الزواج، ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثتان باختيار عينة الدراسة من طالبات كلية التربية بجامعة القصيم، الحاصلات على أدنى درجة بمقياس الوعي بمتطلبات التوافق الزواجي، واستخدمت الباحثتين الأدوات الأتية: مقياس الوعي بمتطلبات التوافق الزواجي، البرنامج الإرشادي الذي اعتمد على طريقتين في العلاج

هما: العلاج الزواجي السلوكي المتكامل، والعلاج الإيجابي، واستخدمت الباحثتان المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين: التجريبية والضابطة، بلغ عدد كل مجموعة (١٠) طالبات، بقياس قبلي وبعدي وتتبعي. وللإجابة على تساؤلات الدراسة والتحقق من صحة الفروض استخدمت الباحثتان عدد من الأساليب الإحصائية تمثلت في اختبار مان ويتني لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، اختبار ويلكوكسون لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، وقد توصلت النتائج إلى فعالية البرنامج المستخدم في تنمية الوعي بمتطلبات التوافق الزواجي لدى طالبات الجامعة المقبلات على الزواج، دراسة أماني كمال عبدالله (٢٠١٩) بعنوان "العوامل المؤدية للطلاق المبكر ودور خدمة الجماعة في مواجهتها"، وسعت الدراسة إلى الكشف عن العوامل المؤدية للطلاق المبكر ودور خدمة الجماعة في مواجهتها. وانقسمت الدراسة إلى أربعة عناصر، تناول الأول مفهوم الطلاق. واستعرض الثاني العوامل المؤدية إلى الطلاق المبكر، من حيث وجهة النظر الاجتماعية، وعلم النفس، ومن منظور الشرعية الإسلامية. وجاء الثالث بالنتائج المترتبة على الطلاق المبكر، من حيث الناحية الاجتماعية، والاقتصادية، والنفسية، والصحية. وأبرز الرابع دور خدمة الجماعة في مواجهة العوامل التي تؤدي إلى الطلاق المبكر، فتتحدد محاور دور خدمة الجماعة في مواجهة العوامل المؤدية إلى الطلاق المبكر من منظور الخدمة الاجتماعية في الآتي: أهداف خدمة الجماعة، والنظريات اللازمة لتحقيق أهداف خدمة الجماعة، والاستراتيجيات اللازمة لتحقيق أهداف خدمة الجماعة، والأساليب اللازمة لتحقيق أهداف خدمة الجماعة، والمهارات اللازمة لتحقيق أهداف خدمة الجماعة، والبرامج كأحد الأدوات لتحقيق خدمة الجماعة التي يمكن استخدامها في مواجهة العوامل المؤدية للطلاق المبكر. واختتمت الدراسة بالتأكيد على أن ممارسة دور خدمة الجماعة يعتمد على الدينامية وإدخال التعديلات عليه كلما اقتضى الأمر لذلك، وما ذلك إلا إطار للممارسة يحتاج إلى تجريب للتأكد من فعاليته في بحوث مستقبلية، ودراسة مجدي محمد مصطفى (٢٠٠٣) التي استهدفت التعرف على مستوى وعي طلاب الخدمة الاجتماعية بظاهرة الطلاق، وأكدت نتائجها أن وعي طلاب الخدمة الاجتماعية بالطلاق كمشكلة كان متوسطاً وأن من أهم مقترحات مواجهة المشكلة توعية الشباب بخطورتها، مما يتطلب الاهتمام بزيادة وعي الشباب وخاصة المقبلين على الزواج بالصعوبات أو المشكلات التي يمكن أن تؤدي إلى الطلاق وذلك من خلال إكسابهم وتنمية معارفهم بالأدوار والمسئوليات والعلاقات الأسرية، وكذلك تنمية معارفهم حول الصعوبات الاقتصادية والجنسية التي يمكن أن تؤدي إلى الطلاق.

وهي بذلك تسعى إلى تحقيق التفاعل الإيجابي لهؤلاء الشباب مع الذين سيرتبطون بهم، حيث أن الإيجابية في التفاعل بين المقبلين على الزواج في هذه الجماعات تهيئ المناخ المناسب للتدريب على الحوار الاجتماعي والمهارات والعلاقات الاجتماعية فهي تنمى روح الانتماء وتبرز المواهب الاجتماعية لدى الشباب المقبل على الزواج. (صديق، ٢٠٠٧، ص ١٠٠)

وتعتبر الجماعة هي وسيلة التأثير على سلوك الشباب الجامعي المقبلين على الزواج الذي ينتمي للجماعة، وإخصائي الجماعة يساعد في توجيه وزيادة التفاعل الجماعي الذي يحدث بداخلها فالمصدر الأول لنشاط الجماعة ونموها هو عملية التفاعل المستمر بين أعضائها، إذ أن هذا التفاعل هو الذي يؤدي إلى التأثير في شخصية العضو عن طريق نوع ومقدار اشتراكه في برامج الجماعة ولذلك يجب على إخصائي الجماعة أن يوجه وينمى

هذا التفاعل لنمو الأفراد على النحو المرغوب بما يحقق التماسك البناء والوصول بالأعضاء إلى الأهداف المبتغاة. (أحمد، ٢٠٠٣، ص ٤٨)

ولعل الدور الذي يضطلع به إخصائي الجماعة الذي يعمل مع الشباب الجامعي المقبل على الزواج هو تنمية وتوجيه واستثمار عملية التفاعل وعندما نريد تنمية عملية التفاعل فإننا نؤكد حتمية تواجده وضرورة استثارته لاستغلاله بالصورة الإيجابية التي تحقق أهداف الجماعة؛ ومن ثم يتطلب موقف إخصائي الجماعة لإنجاز عملية المساعدة لهؤلاء الشباب ضرورة إدراك طبيعة التفاعلات التي تحدث في جماعات الشباب التي يعمل معها. وذلك لتعزيز الأنماط الإيجابية للتفاعل وتنميتها ومحاولة تقليل الأنماط السلبية والتوعية بمخاطر الطلاق والعوامل المؤدية إليه لتجنبها.(عطية، ٢٠٠٣، ص ٢٣٧)

وهذا ما أكدت عليه الكثير من الدراسات السابقة مثل دراسة محمود فتحي محمد (٢٠١٠) والتي أثبتت فاعلية استخدام التدخل المهني للخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الفتيات المقبلات على الزواج بأساليب التوافق الزواجي: دراسة مطبقة على المدينة الجامعية للطالبات بمحافظة الفيوم، دراسة هنداوي عبداللاهي حسن (٢٠١٢): استخدام برنامج إرشادي من منظور طريقة خدمة الجماعة لتنمية وعي الفتيات الجامعيات المقبلات على الزواج بالصحة الإنجابية، دراسة سوسن عبدالونيس ابراهيم (٢٠٠٨): والتي اثبتت نتائجها فاعلية استخدام الاتجاه المعرفي لزيادة وعي الطالبة الجامعية المقبلة على الزواج بالمشكلات المؤدية للطلاق، دراسة منى السيد يوسف (٢٠١٢): والتي اثبتت فاعلية برنامج إرشادي معرفي من منظور طريقة خدمة الفرد لتنمية وعي الطالبات الجامعيات بثقافة الحوار الزواجي، دراسة سعيد عبد العال حامد (١٩٩٩): تناولت تلك الدراسة استخدام العلاج الأسري في خدمة الفرد في زيادة معدل التوافق الزواجي بين الزوجين في الأسرة، وهي دراسة تجريبية تعتمد على منهج المسح الاجتماعي باستخدام عينة مختارة للتدخل المهني معها وهي (١٠) حالات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية أساليب العلاج الأسري المستخدمة في الدراسة في زيادة معدل التوافق الزواجي لكل من الزوجات والأزواج كل على حدة وكذلك زيادة معدل التوافق الزواجي للزوجين

ويلاحظ من خلال سرد الإطار النظري والدراسات السابقة أنها وبشكل غير مباشر تطرقت لبعض العوامل والمتغيرات من قبل الزوج والزوجة وآثارهما على بناء الأسرة، وما يميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة هو بحثها عن العوامل الاجتماعية والاقتصادية وغيرها المؤدية لمشكلة الطلاق، ومعرفة الواقع والظروف التي تؤدي لذلك؛ مع لوضع في الاعتبار التوصل لبرنامج مقترح من منظور طريقة خدمة الجماعة لتوعية الشباب الجامعي المقبل على الزواج بالعوامل المؤدية للطلاق لأن الدراسات السابقة لم تخص الشباب تحديدا بدراسات منفردة لتوعية بتلك العوامل.

ونظراً لأهمية الموضوع وانعكاس هذه المشكلة على البناء الأسري في المجتمع المصري، فإنه يمكن الاستفادة من النتائج التي توصلنا إليها سواء أكان ذلك على مستوى الزوج أم الزوجة أم الأبناء وصناع القرار؛ للاستناد إليها في رسم السياسات الخاصة والمتعلقة بواقع الأسرة المصرية، وبذلك فإنه من المأمول أن تسهم هذه الدراسة في إكمال جوانب هامة من مشكلة الطلاق والعوامل المؤدية إليه وكيفية تجنبها والوقاية منها مبكرا بالنسبة للشباب الجامعي.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة كالآتي: هل يمكن لطريقة العمل مع الجماعات من تنمية وعي الشباب المقبلين على الزواج بالعوامل المؤدية للطلاق من خلال البرنامج المقترح للدراسة؟

ثانياً: أهمية الدراسة.

١. تزايد أعداد حالات الطلاق فطبقا للجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء فقد بلغت في ٢٠٢٠ (٢٢٥٩٢٩) حالة طلاق على مستوى الجمهورية. (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، ٢٠٢٠، ص ٧)
٢. يعد الطلاق مشكلة اجتماعية تصيب بناء الأسرة التي تشكل البناء الأساسي للمجتمع وتخلق آثارا سلبية على الزوجين والأبناء والمجتمع.
٣. هذه الظاهرة الاجتماعية في تزايد ملحوظ ومضطرد مما يشير إلى مشكلة اجتماعية خطيرة، وقد تعود أسباب الطلاق ومتغيراته إلى الرجل أو المرأة أو كليهما معا.
٤. تنبثق أهمية هذه الدراسة من أهمية المشكلة نفسها باعتبارها مؤشرا خطيرا على الآثار الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن الطلاق وما يعنيه من استنزاف لمقدرات المجتمع المالية والبنيوية.
٥. ما يعكسه الطلاق من آثار على الأسرة والأبناء بصورة أكثر تحديدا مما يستدعي دراسة الظاهرة بكل جدية وعمق.
٦. وتكمن كذلك أهمية هذه الدراسة فى الوقوف على الأسباب الحقيقية للطلاق ومعرفة المقترحات للحيلولة والحد من تفشي هذه المشكلة.

ثالثاً: أهداف الدراسة.

١. تحديد العوامل المؤدية للطلاق.
٢. تحديد أدوار إخصائي العمل مع الجماعات في تنمية وعي الشباب المقبلين على الزواج بالعوامل المؤدية للطلاق.
٣. التوصل لبرنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات في تنمية وعي الشباب المقبلين على الزواج بالعوامل المؤدية للطلاق.

رابعاً: تساؤلات الدراسة.

١. ما العوامل المؤدية للطلاق؟
٢. ما أدوار إخصائي العمل مع الجماعات في تنمية وعي الشباب المقبلين على الزواج بالعوامل المؤدية للطلاق؟
٣. ما البرنامج المقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات في تنمية وعي الشباب المقبلين على الزواج بالعوامل المؤدية للطلاق؟

خامساً: مفاهيم الدراسة:

تتناول هذه الدراسة لمجموعة من المفاهيم وهي كالتالي:

١. مفهوم البرنامج.

هو مجموعة من الأنشطة المنظم والمخطط لها لكي يحقق أهداف معينة ولذلك يمكن النظر إلى هذا التعريف من منظور شامل وعميق أي أنه مجموعة الأنشطة التي صممت ونظمت ليس بطريقة عشوائية لكن أنه صمم ونظم من خلال سلسلة من الإجراءات المخططة والتي تم تصميمها وذلك بهدف حل بعض المشكلات والتوعية والحث لهذه المشكلات وكيفية التدخل لحل هذه المشكلات من خلال الخدمات المقدمة والمتوقع إشباعها من خلال البرامج المختلفة مثل البرامج التي تقدم للأطفال في سن المدرسة ويكون بذلك من خلال مجموعة من الجهود التي تقدم لهم والتي تهدف إلى تغيير الجيد في العملاء من قبل هذه البرامج. (أحمد، ٢٠٠٣، ص ٣٩)

يعرف البرنامج بأنه مجموعة الأنشطة والعلاقات والتفاعلات والخبرات التي صممت ونفذت بمساعدة مجموعة من إخصائيين خدمة الجماعة وذلك لتلبية احتياجات الأفراد والجماعات والمجتمعات ولذلك يجب أن يكون هناك التخطيط الجيد والفعال لعملية وضع البرنامج وكذلك كيفية الاستفادة من الموارد المختلفة لكي يكون أكثر فعالية وذات كفاءة جيدة حتى يحقق الهدف منه وأيضاً يجب على إخصائي

الجماعة آن يوضع البرنامج وفقًا لاحتياجات ورغبات أعضاء الجماعة مع مراعاة الخصائص المختلفة للأعضاء والاختلافات الاقتصادية ومراعاة المرحلة العمرية بين الأعضاء، لأنه كلما تم وضع البرنامج على هذه الأسس كلما حقق من هدفه وكذلك حقق التغيير المطلوب في الأعضاء ويعطيهم اكتساب الخبرات الجيدة لأعضاء الجماعة ولكي يكون البرنامج فعال وأكثر كفاءة يجب أن يكون البرنامج مرن ومتنوع حتى يؤدي إلى تلبية احتياجات أعضاء الجماعة وبذلك عندما يضع إخصائي الجماعة البرنامج على كل هذه الأسس والوقوف على هذه النقاط الهامة كلما كان البرنامج أكثر إشباعا للأعضاء وتلبية احتياجاتهم بطريقة أفضل. (صديق، ٢٠٠٧، ص ٥١)

ومن التعريفات السابقة يمكن وضع مفهوم إجرائي للبرنامج في ضوء الدراسة الحالية كالتالي: إشباع الاحتياجات الفردية والجماعية، خبرات ومهارات واتجاهات ومعلومات يكتسبها الأعضاء نتيجه لما يمارسه الأعضاء من نشاط ولما يتم بينهم من علاقات اجتماعية، نشاط تفاعلي بين الأعضاء يهدف إلى إكسابهم مهاراتهم وتنميه قدراته، مجموعة من الأنشطة تحقق من خلال الجماعة، هذه الأنشطة تنفذ فى وجود إخصائي الجماعة، البرنامج وسيلة لتحقيق أهداف الجماعة، البرنامج يعمل على إشباع حاجات ورغبات الأعضاء.

٢. مفهوم الوعي.

يعرف الوعي لغويا: بأنه الإدراك والإحاطة, ويعني أيضاً الفهم وسلامة الإدراك (مجمع اللغة العربية، ١٩٨٠، ص ٦٧٥)، وعرف أحمد بدوي الوعي بأنه "إدراك المرء لذاته ولما يحيط به إدراكا مباشرا وهو أساس كل معرفة ويمكن إرجاع مظاهر الشعور إلى ثلاثة: الإدراك والمعرفة والوجدان, النزوع والإرادة (بدوي، ١٩٨٦، ص ٨١)، وعرفه أحمد شفيق بأنه "حالة من اليقظة يدرك فيها الفرد نفسه, وعلاقته بمن حوله من زمان ومكان وأشخاص, كما يمكنه أن يستجيب للمؤشرات استجابة صحيحة, وإذا اضطرب الوعي اضطرب معه الانتباه وإدراك البيئة (السكري، ٢٠٠٠، ص ٦٤٤)، كما يوصف بأنه العملية التي تساعد الفرد والجماعة لكي يكونا على وعي وفهم أكثر لواقعه الاجتماعي وأسبابه. (barker, 1987, p 32)

ومن التعريفات السابقة يمكن وضع مفهوم إجرائي للوعي في ضوء الدراسة الحالية كالتالي: تزويد الطالب المقبل على الزواج بالمعارف المتصلة بالعوامل المؤدية للطلاق وطرق الوقاية منها وتفاديها، وتزويد الطلاب بمخاطر الطلاق والآثار السلبية المترتبة عليه من تمزيق للنسيج الأسري، اكتساب الطلاب المقبلين على الزواج بالمعارف والمهارات التي تمكن الطلاب إيجابيا قبل الوقوع في العوامل المؤدية للطلاق.

٣. مفهوم الشباب المقبلين على الزواج.

مفهوم الشباب الجامعي المقبل على الزواج: ويعرف الشاب لغوياً بأنه "هو من أدرك سن البلوغ إلى الثلاثين وجمعها شباب، وشابة جمعها شواب، والشباب: الفتوة والحداثة، وشباب الشيء أوله" (مجمع اللغة العربية، ٢٠١١، ص ٣٥٩)، كما يعرف الشباب الجامعي اصطلاحاً بأنهم "هم الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين (١٨-٢٢) عاماً وحيث ينتمي طلاب الجامعات إلى الفئة العمرية للشباب" (Dietze, 2020, p 50)، ويعني الشباب بأنه "ليس ذلك الشخص الذي يسعى فقط للحصول على الشهادة الجامعية، وإنما هو الذي يمتلك العقلية الواعية المدركة الواقعة، المنفتح على العالم الآخر المتطلع إلى تجاربه والمتمتع بالمقدرة العلمية التي تساعده على مواكبة التطور العلمي والتقني والأدبي والثقافي، في هذا العصر الذي يتمتع بالتطور السريع جداً وبامتلاكه لهذه القدرات سيتمكن من اللحاق بركب التطور وإدراك أهميته وضرورته"

(الحراحشة، ٢٠١٧، ص ٥٤)، كما يعرف الشباب الجامعي بأنه "فترة من حياة الإنسان يتميز فيها بمجموعة من الخصائص تجعلها أهم فترات الحياة وأكثرها صلاحية للتجاوب مع المتغيرات السريعة المتلاحقة التي يمر بها المجتمع الإنساني المعاصر". (محمد، ٢٠١٧، ص ١٤)

ويمكن وضع مفهوم إجرائي للشباب الجامعي المقبل على الزواج في ضوء الدراسة الحالية كالتالي: الشباب الجامعي هو مرحلة من مراحل العمر تتراوح ما بين (١٧-٢٥) عاماً، وهذه المرحلة تشمل الجنسيين من الذكور والإناث على حد سواء، وهم الطلاب الذين يدرسون في جميع الكليات النظرية والعملية بجامعة أسيوط، وتمتاز تلك المرحلة بوجود العديد من السمات والاحتياجات والمشكلات التي تميزها عن غيرها من المراحل.

٤. مفهوم العوامل المؤدية للطلاق.

معجم لغة الفقهاء يعرف العوامل بكسر الميم جمع العامل، المؤثرات والأسباب المؤثرة، ومنه قولهم: يقوم على ثلاثة عوامل.

ويمكن وضع مفهوم إجرائي للعوامل المؤدية للطلاق في ضوء الدراسة الحالية كالتالي: هى مجموعة من العوامل والمسببات التي تعتبر عنصرا أساسيا كمسبب ومؤدي إلى حدوث الطلاق بين الزوجين، وقد تكون مسببات اقتصادية أو اجتماعية أو نفسية أو شخصية راجعة للزوجين انفسهم، وتؤدي تلك المسببات إلى حدوث مشكلة الطلاق وما يترتب عليه من مشكلات متنوعة وخطيرة تؤثر على نسيج الأسرة المصرية وبالتالي تؤثر سلبا على المجتمع المصري ككل.

٥. مفهوم الطلاق.

الطلاق فى اللغة: هو رفع القيد وحل الرباط، وقد شاع استعمال التطليق فى حل عقدة النكاح، والإطلاق فى حل غيرها من العقود، وفى الاصطلاح الفقهى هو رفع قيد النكاح الصحيح بلفظ مخصوص فى الحال والمال لفظ يفيد ذلك صراحة أو كتابة أو بما يقوم مقام ذلك من الكتابة أو الإشارة، والمراد برفع قيد النكاح رفع أحكامه وعدم استمراره. كما يعرف الطلاق فى اللغة الإنجليزية: بالانفصال القانوني للزواج، وكل دولة تصنع القوانين الخاصة بها المحددة لمعايير وأسس هذا الانفصال. (ناصر، ١٩٩٥، ص ٣٩٨)

ومن الناحية القانونية: هو إجراء قانوني يقوم على إنهاء الحياة الزوجية وإذا كان الزواج يقوم على التعاقد بين الطرفين والرضى بينهما لقيام حالة فإن الطلاق هو اتفاق صريح تعاقد على إنهاء الحياة الزوجية. الطلاق: هو إنهاء العلاقة الزوجية بين الزوجين لأسباب ومشكلات متعددة قد تكون اجتماعية أو اقتصادية أو نفسية أو جنسية أو ثقافية. التعريف الاجتماعي للطلاق: هو عملية فسخ الزواج الذي وقعه كل من الرجل والمرأة بعد دخولهما في العلاقة الزوجية. (جبريل وآخرون، ٢٠٠١، ص ١٣٠)

ويرى علماء النفس: أن الطلاق صمام أمان انفعالى للزواج الذي تقسم بين الخلافات الزواج بشكل يتعذر علاجها. ومن وجهة نظر علماء الإجتماع: هى ظاهرة نابعة عن بعض الظروف الاجتماعية يترتب عليها فى بعض الأحيان العديد من المشكلات الاجتماعية. ويعني الطلاق فى الخدمة الاجتماعية: إنهاء عقد الزواج، وهو انفصال يتم بين الزوجين وتنتهى الحياة الزوجية بينهما ويصبح كل منهم غريباً عن الآخر ولا يربط بينهما حقوق ومسئوليات إلا ما نصت عليه التشريعات من حقوق لكل من الزوج والزوجة، ويعني حل رابطة الزوجية طبقاً لإجراءات قانونية يقررها المجتمع. (حقي وآخرون، ٢٠٠٦، ص ١٧٨)

الطلاق فى الإسلام: هو رفع القيد مطلقاً سواء كان حسياً أو معنوياً فكما يقال فى اللغة العربية طلقت المرأة أي رفع قيد الزواج عنها والطلاق مأخوذ من

الإطلاق وهو الإرسال والترك. أما فى الشرع: فك رابط الزوجية الصحيح من جانب الزوج مخصوص يقال فى مثل هذه المناسبة وفى الغالب من جانب الرجل. التعريف الشرعي للطلاق: هو حل قيد النكاح بلفظ الطلاق أو رفع قيد النكاح في الحال أو المال بلفظ مخصوص، فحل رابطة الزواج في الحال يكون بالطلاق البائن وفي المال – أي بعد العدة يكون الطلاق رجعيًّا. (حلمي، ١٩٩٠، ص ٢٦٩)

سادساً: الموجهات النظرية للدراسة.

تعد العوامل المؤدية للطلاق مشكلة بالغة الأثر والأهمية على بناء الأسرة وأدائها لوظائفها، نظراً لانعكاسها السلبي على المجتمع وما تضيفه من أعباء جديدة على الأبناء والأسرة والمجتمع. ولقد بني الطلاق في المجتمعات والشعوب كما بني الزواج على عادات الفطرة وهي أن الذكر يطلب الأنثى ولا تطلبه والرجل يخطب الأنثى ولا تخطبه والرأي في الترك لمن كان له الرأي في الطلب والخطبة، وحتى نستطيع فهم هذه الظاهرة وتشخيصها هنالك العديد من النظريات الاجتماعية التي حاولت تفسيرها وتبيان العوامل التي ترتبط بها ارتباطًا وثيقًا ومن أبرز تلك النظريات والتي أرى أنها ذات صلة مباشرة بتناول العوامل المؤدية للطلاق:

١. المنظور البنائي الوظيفي: (الغازي والطيب، ١٩٩٨، ص ١٤)

وتفسر الخلافات الزوجية التي تؤدي إلى الطلاق بأنها نتاج لحدوث خلل فى نسيج العلاقات داخل البناء الأسرى بحيث بدأت منافسة المرأة للرجل فى أدواره بما يهدد النسق الاجتماعي بفقد الأسرة لوظائفها. يؤكد هذا المنظور على اعتبار الأسرة نسقًا اجتماعيا وهذا ما أشار إليه علماء الاجتماع أمثال (بارسونز) و(فوجل) مؤكدين على وظائف الأسرة بالنسبة للمجتمع ووظائف الأنساق الفرعية داخل الأسرة وخارجها.

والأسرة تؤدي دورها كنسق من خلال تزاوج الأدوار فيما بينها بحيث تكون الأدوار مكملة لبعضها البعض ويكون النسق في حالة توازن ما دام هنالك توافق مما يتوقع من دور كل فرد من الآخر.

والأنساق كما يقول بارسونز هو نسبي أي أنه قد يصيبه نوع من عدم الاستقرار ومن ثم قد يصيبه نوع من التغير مما يعرض هذا النسق إلى الانحراف والتوترات والضغوط الخارجية والداخلية التي قد يستوعبها تارة وقد يفشل في استيعابها فيصاب بحالة من عدم الاستقرار والتوازن مما يصيب الأسرة حالة من الانهيار والتفكك والانحلال. وبما أن مشكلة الطلاق كمشكلة اجتماعية تصيب نسقًا رئيسا من أنساق المجتمع وهو الأسرة وتؤدي إلى وجود خلل يصيب هذا النسق البنائي مما يحدث عدم توازن وظيفي وأثرا كبيرا على الأسرة والمجتمع.

٢. نظرية التبادل: (خليل، ٢٠٠٣، ص ٢٦٥)

وتقوم على التأثير المتبادل الذي يعيشه الفرد داخل الجماعة بين المكافأة والتكلفة حيث المكسب الناتج عن العاطفة يؤثر على شكل التفاعل بين الزوجين وبالتالي تكون المكافأة إيجابية لعدم وجود التوافق بين الزوجين والعكس صحيح مع عدم وجود التفاعل بالود والرحمة سيكون الناتج هو عدم انسجام الزوجين مما يؤدي إلى الطلاق.

تعتبر هذه النظرية من الرؤى التي تفسر العلاقات الزوجية والأسرية التي تؤكد على أن السلوك الاجتماعي يمكن فهمه من خلال (التكاليف والمكافآت للتفاعل الاجتماعي) ومن مفاهيم هذه النظرية الهامة مفهوم الكسب والذي يعني التبادل الذي يعايشه الفرد بين المكافأة وبين التكلفة حيث يقصد بالمكافأة النتائج المرغوبة والتكلفة النتائج غير المرغوبة وهذا كله يمكن أن يفسر لنا التباين في الرضا الزواجي، ومن هذه المؤثرات التي تساعدنا في تحليل عملية التبادل:

- التوجهات المعيارية: وهي عبارة عما يتوقعه الزوجان للزواج كمؤسسة ولدور كل وأحد منهما لأن هذه التوقعات الثقافية من قبل الزوجين تؤثر في عملية التبادل التي تتم داَخل النطاق حيث يؤدي الإخلال بهذه التوقعات إلى خلل في نظام الأسرة وحدوث مشاكل بها.
- التوجهات المعرفية: وتشير إلى ما يحمله الفرد من معتقدات وقيم واتجاهات كونها تحدد إلى درجة كبيرة توجهات الفرد وتوقعاته عن الزواج وعن الأدوار الجنسية وما لها من آثار هامة على الكيفية التي يبدأ بها الزوجان علاقاتهم الاجتماعية.
- ديمومة الزواج: والمقصود هنا التوقع بأن الزواج علاقة دائمة لها دور كبير في الحكم على نمط العلاقات التبادلية في الأسرة بين الزوجين.

وخلاصة القول؛ ترجع هذه النظرية سبب الطلاق إلى خلل في عمليات التبادل وعدم العدالة في توزيع المكافآت فإذا شعر أحد الأزواج بأنه يعطي أكثر من الآخر وأن الفوائد المتوقعة أقل من هذا العطاء فإن أحد الأطراف سيحاول إنهاء الزواج. وهذا المنظور يمكن أن يفسر لنا بصورة واضحة ضعف الاستقرار في الزواج المبكر في إطار التكاليف والمكافآت للتفاعل الاجتماعي.

وأشار أصحاب النظرية التفاعلية الذين أولوا عملية التفاعل داخل المجتمع أهمية خاصة لا سيما العلاقة بين الفرد والمجتمع أمثال الذين أكدوا على أهمية الدور الذي تلعبه عملية الاتصال والتفاعل الاجتماعي في بناء الفرد من جهة ونمو العلاقات من جهة أخرى وذلك لأنهم يعتبرون بأن الفرد نتاج عملية الاتصال التي تتم بين الفرد والآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة. فلذلك ضعف الاتصال بين الزوجين وعدم القدرة على التعبير الإيجابي في العلاقات الاجتماعية الأسرية يؤدي إلى ضعف التفاعل وبالتالي فإن أحد الزوجين سينفر من الاتصال بالآخر مما يسبب مشكلة تؤثر على الأسرة قد تؤدي إلى حدوث الطلاق.

٣. منظور تماسك الأسرة: (زهران، ٢٠٠٠، ص ٥١٥)

يقوم هذا المنظور على العلاقة الثنائية فقط بين الزوج والزوجة، ويؤكد هذا المنظور على أن العلاقة بين الزوج والزوجة تنتهي عندما تصل درجة التماسك إلى مستوى منخفض ووفق هذا المنظور تتحد عوامل تماسك وانحلال الأسرة بما يلي:

- عوامل الجذب لتماسك الأسرة والعلاقة بين الزوجين والتي تتمثل في إشباع احتياجات الزوجين (كالحب والاحترام والتقدير والإشباع الجنسي).
- عوامل التفكك وتشمل مشاعر وواجبات كل طرف نحو الآخر ومسؤولياتهما تجاه أطفالهما ومسؤولياتهما تجاه قيم الأسرة كاحترام الرابط الأسري، إضافة إلى التكاليف المادية التي ستدفع لتسوية الخلاف لمساعدة الأسرة على إعادة بناء علاقة أسرية جديدة.
- عوامل جذب جديدة منافسة لمصادر إشباع الاحتياجات والتي قد تكون منافسة مادية كاستقلال الاقتصادي للفرد أو رمزية كتحقيق الذات أو عاطفية كالتمتع الجنسي بشريك آخر.

ومن هنا نلاحظ وفق هذا المنظور أنه عندما تصبح عوامل الجذب الجديدة أقوى من عوامل الجذب الأصلية وعوائق التفكك، فالعلاقة الزواجية هنا يصيبها الانحلال والتفكك.

والنجاح في الزواج وديمومته يقوم على الاختيار السليم للشريك إلا أنه قد يحدث الفشل في الزواج ويمكن أن نرجع ذلك إلى الاختيار غير الموفق للشريك نتيجة الاختلاف في الأفق الثقافي بين الزوجين والمعايير المرتبطة بالأخلاق والسلوك

واختلاف المكانة الاقتصادية- الاجتماعية. ويقصد بالمشكلة الزواجية ظهور عائق يمنع الزوجين أو أحدهما من العمل على إشباع حاجات أساسية أو أهداف ضرورية أو حقوق شرعية فيشعر كل منهما بالإحباط وعدم الأمن الاجتماعي في علاقته الزوجية.

ويتضح من دينامية النسق الزواجي؛ أنه عرضة للاستقرار عن طريق التوازن وعدم الاستقرار عن طريق الانحراف وعدم التوازن ويتم اكتشاف ذلك في رأي راد كليف براون عن طريق اتباع خط منهجي يقوم على تجريد الواقع بتكوين تصور مثالي للبناء الاجتماعي وخصائصه وحاجاته ليستعان بهذا التصور في دراسة الواقع واكتشاف أي انحراف عن هذه النمط المثالي.

وكما أن هنالك رؤية أكثر حداثة تتمثل في معالجة الاستقرار الزواجي تحت مفهوم نوعية الزواج باعتباره مفهوما يتسم بالطابع الشمولي، فإنه يحوي في طياته مفاهيم الرضا والسعادة وتوتر الدور والصراع والاتصال والتكامل والتوافق الزواجي.

ونظرية التجانس ترى بأن عملية الاختيار لزوج المستقبل تخضع لعوامل التشابه بين الشريكين للرجل والمرأة وليس فقط في الجوانب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وأن سوء الاختيار في ذلك التجانس سيؤدي إلى فشل الزواج وحدوث الطلاق.

وكما أن تأثير المشكلات على العلاقة الزوجية والتفاعل بين الزوجين قد يختلف تأثيرها من حيث المستوى والطبيعة من حيث أنها متوقعة أو غير متوقعة على ديمومة العلاقة الزوجية. حيث إن تأثير بعض المشكلات يختلف من زواج إلى زواج آخر ؛لأن بعض المشكلات الزواجية تهدم الزواج وتنتهي بإنهاء تلك الرابطة عبر الطلاق في حين أن بعض المشكلات الزواجية قد تؤدي إلى تقوية الزواج كأزمة عابرة وبعضها الآخر قد يؤدي إلى تأقلم الزوجين مع طبيعة تلك المشكلة.

سابعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة

أ- نوع الدراسة: وانطلاقاً من مشكلة الدراسة واتساقاً مع أهدافها تنتمي الدراسة الحالية إلى الدراسات الوصفية باعتبارها من أنسب الدراسات ملائمة لموضوع الدراسة.

ب- المنهج المستخدم في الدراسة: وقد تم الاعتماد في الدراسة الحالية على منهج المسح الاجتماعي الشامل لجميع الإخصائيين الاجتماعيين العاملين بإدارة رعاية الشباب بكلية الخدمة الاجتماعية والإخصائيين الاجتماعيين برعاية الشباب المركزية بجامعة أسيوط وبلغ عددهم (١٧) مفردة، وعينة عمدية لمجموعة من الطلاب والطالبات بالفرقة الرابعة بالكلية وبلغ عددهم (١٠٣) مفردة.

جـ- مجالات الدراسة.

- المجال البشري: تم تطبيق الدراسة على: الحصر الشامل لجميع الإخصائيين الاجتماعيين العاملين بإدارة رعاية الشباب بكلية الخدمة الاجتماعية وإدارة رعاية الشباب المركزية بجامعة أسيوط وبلغ عددهم (١٧) مفردة، عينة عمدية من الطلاب والطالبات بالفرقة الرابعة بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة أسيوط وبلغ عددهم (١٠٣) مفردة.
- المجال المكاني: تم تطبيق الدراسة على كلية الخدمة الاجتماعية وإدارة رعاية الشباب المركزية بجامعة أسيوط، وقد وقع اختيار الباحثة عليها وذلك للأسباب التالية: توافر العينة المطلوبة من الطلاب والطالبات المخطوبين والمقبلين على الزواج بعد التخرج، استعداد العينة مفردات العينة للتعاون مع الباحثة، استعداد إدارة الكلية وإدارة رعاية الشباب المركزية للتعاون مع الباحثة.
- المجال الزمني: تم جمع البيانات من الميدان في الفترة من ٢٠٢٣/٩/١ حتى ٢٠٢٣/١٠/١م.

د- أدوات الدراسة.

في هذه الدراسة تم استخدام مجموعة من الأدوات البحثية فرضتها طبيعة المنهج المستخدم ونوع الدراسة وأهداف الدراسة وهذه الأدوات هي:

١- استمارة استبيان للإخصائيين الاجتماعيين بإدارة رعاية الشباب بكلية الخدمة الاجتماعية وإدارة رعاية الشباب المركزية بجامعة أسيوط:

وقد اتبعت الباحثة في إعداد هذه الاستمارة الخطوات الآتية:

أ- المرحلة التمهيدية: وفي هذه المرحلة قامت الباحثة بالرجوع إلى مجموعة من الدراسات السابقة المتصلة بدراساتها وقامت بالاطلاع على الاستمارات والمقاييس الخاصة بهذه الدراسات واستفادت الباحثة منها في الحصول على بعض المتغيرات المتصلة بموضوع الدراسة.

ب- مرحلة صياغة أسئلة الاستمارة المبدئية: وفي هذه المرحلة قامت الباحثة بصياغة أسئلة الاستمارة في صورتها المبدئية وقد تضمنت الأبعاد التالية:

- البيانات الأولية الخاصة بالإخصائيين الاجتماعيين بإدارة رعاية الشباب.
- العوامل المؤدية للطلاق.
- أدوار الإخصائي الاجتماعي في توعية الشباب المقبلين على الزواج بالعوامل المؤدية للطلاق.

جـ- مرحلة التأكد من صدق الاستمارة: حيث اعتمدت الباحثة في إجراء صدق الاستمارة على ثلاثة أنواع من الصدق هما:

النوع الأول- صدق المحتوى: ولتحقيق هذا النوع من الصدق قامت الباحثة بالآتي: الاطلاع على الكثير من الكتابات النظرية التي تناولت العوامل المؤدية للطلاق بصفة عامة، الاطلاع على عدد من الدراسات المتعلقة بالعوامل المؤدية للطلاق بصفة عامة، تم التوصل إلى جوانب الاتفاق بين وجهات النظر المختلفة حول العوامل المؤدية للطلاق التي جاءت في الكتابات النظرية والأدوات البحثية للدراسات السابقة، تم التعبير عن كل عامل من العوامل وكل دور من الأدوار بأسئلة تضمنتها استمارة الاستبيان.

النوع الثاني- الصدق الظاهري: والذي تم التحقق منه من خلال عرض استمارة الاستبيان على مجموعة من السادة المحكمين وعددهم (١١) عشرة من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان وكلية الخدمة الاجتماعية التنموية بجامعة بني سويف، وفي ضوء ملاحظاتهم قامت الباحثة بتعديل وإعادة صياغة وإضافة وحذف بعض الأسئلة من الاستمارة، وقد تم الحكم على الاستمارة في ضوء عدة معايير هي: (مدى سلامة الصياغة للعبارة ووضوحها، مدى ارتباط العبارة بالبعد الذي تقيسه، إضافة بعض العبارات التي قد تكون ذات أهمية من وجهة نظر المحكم)، وخرجت الاستمارة في صورتها النهائية مشتملة على الآتي:

- البيانات الأولية الخاصة بالإخصائيين الاجتماعيين واشتملت على (٩) تسعة أسئلة.
- العوامل المؤدية للطلاق واشتملت على (٣) ثلاثة أسئلة.
- أدوار الإخصائي الاجتماعي في توعية الشباب المقبلين على الزواج بالعوامل المؤدية للطلاق واشتملت على (١) سؤالاً واحداً.

النوع الثالث- الصدق الاحصائي:

جدول (١) معاملات الصدق لأبعاد استمارة الإخصائيين الاجتماعيين بادارة رعاية الشباب ن=١٠

م	البعد	معامل الصدق (معامل الجذر التربيعي)
١	العوامل المؤدية للطلاق	٠.٩٩**
٢	أدوار الإخصائي الاجتماعي	٠.٩٤**
	الصدق الكلى للاستمارة	٠.٩٧**

٢- استمارة استبيان إلكتروني لطلاب وطالبات الفرقة الرابعة بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة أسيوط:

وقد اتبعت الباحثة الخطوات نفسها التي أعد بها الاستمارة السابقة كالتالي:

أ- المرحلة التمهيدية: وفي هذه المرحلة قامت الباحثة بالرجوع إلى مجموعة من الدراسات السابقة المتصلة بدراساتها وقامت بالاطلاع على الاستمارات والمقاييس الخاصة بهذه الدراسات واستفادت الباحثة منها في الحصول على بعض المتغيرات المتصلة بموضوع الدراسة.

ب-مرحلة صياغة أسئلة الاستمارة الإلكترونية المبدئية: وفي هذه المرحلة قامت الباحثة بصياغة أسئلة الاستمارة في صورتها المبدئية، وقد اشتملت على الأبعاد التالية:

- البيانات الأولية لطلاب وطالبات الفرقة الرابعة.
- العوامل المؤدية للطلاق.
- أدوار الإخصائي الاجتماعي في توعية الشباب المقبلين على الزواج بالعوامل المؤدية للطلاق.

جـ- مرحلة التأكد من صدق الاستمارة:

النوع الأول- صدق المحتوى: ولتحقيق هذا النوع من الصدق قامت الباحثة بنفس الخطوات التي قامت بها في الأداة السابقة.

النوع الثاني- الصدق الظاهري: ولتحقيق هذا النوع من الصدق قامت الباحثة بنفس الخطوات التي قامت بها في الأداة السابقة، وخرجت الاستمارة في صورتها النهائية مشتملة على الآتي:

- البيانات الأولية لطلاب وطالبات الفرقة الرابعة، واشتملت على (٧) سبعة أسئلة.
- العوامل المؤدية للطلاق، واشتملت على (٣) ثلاثة أسئلة.
- أدوار الإخصائي الاجتماعي في توعية الشباب المقبلين على الزواج بالعوامل المؤدية للطلاق، واشتملت على (١) سؤالاً واحداً.

سابعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة

أ- نوع الدراسة: وانطلاقاً من مشكلة الدراسة واتساقاً مع أهدافها تنتمي الدراسة الحالية إلى الدراسات الوصفية باعتبارها من أنسب الدراسات ملائمة لموضوع الدراسة.

ب- المنهج المستخدم في الدراسة: وقد تم الاعتماد في الدراسة الحالية على منهج المسح الاجتماعي الشامل لجميع الإخصائيين الاجتماعيين العاملين بإدارة رعاية الشباب بكلية الخدمة الاجتماعية والإخصائيين الاجتماعيين برعاية الشباب المركزية بجامعة أسيوط وبلغ عددهم (١٧) مفردة، وعينة عمدية لمجموعة من الطلاب والطالبات بالفرقة الرابعة بالكلية وبلغ عددهم (١٠٣) مفردة.

جـ- مجالات الدراسة.

- المجال البشري: تم تطبيق الدراسة على: الحصر الشامل لجميع الإخصائيين الاجتماعيين العاملين بإدارة رعاية الشباب بكلية الخدمة الاجتماعية وإدارة رعاية الشباب المركزية بجامعة أسيوط وبلغ عددهم (١٧) مفردة، عينة عمدية من الطلاب والطالبات بالفرقة الرابعة بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة أسيوط وبلغ عددهم (١٠٣) مفردة.
- المجال المكاني: تم تطبيق الدراسة على كلية الخدمة الاجتماعية وإدارة رعاية الشباب المركزية بجامعة أسيوط، وقد وقع اختيار الباحثة عليها وذلك للأسباب التالية: توافر العينة المطلوبة من الطلاب والطالبات المخطوبين والمقبلين على الزواج بعد التخرج، استعداد العينة مفردات العينة للتعاون مع الباحثة، استعداد إدارة الكلية وإدارة رعاية الشباب المركزية للتعاون مع الباحثة.

- المجال الزمني: تم جمع البيانات من الميدان في الفترة من ٢٠٢٣/٩/١ حتى ٢٠٢٣/١٠/١م.

د- أدوات الدراسة.

في هذه الدراسة تم استخدام مجموعة من الأدوات البحثية فرضتها طبيعة المنهج المستخدم ونوع الدراسة وأهداف الدراسة وهذه الأدوات هي:

٣- استمارة استبيان للإخصائيين الاجتماعيين بإدارة رعاية الشباب بكلية الخدمة الاجتماعية وإدارة رعاية الشباب المركزية بجامعة أسيوط:

وقد اتبعت الباحثة في إعداد هذه الاستمارة الخطوات الآتية:

أ- المرحلة التمهيدية: وفي هذه المرحلة قامت الباحثة بالرجوع إلى مجموعة من الدراسات السابقة المتصلة بدراساتها وقامت بالاطلاع على الاستمارات والمقاييس الخاصة بهذه الدراسات واستفادت الباحثة منها في الحصول على بعض المتغيرات المتصلة بموضوع الدراسة.

ب- مرحلة صياغة أسئلة الاستمارة المبدئية: وفي هذه المرحلة قامت الباحثة بصياغة أسئلة الاستمارة في صورتها المبدئية وقد تضمنت الأبعاد التالية:

- البيانات الأولية الخاصة بالإخصائيين الاجتماعيين بإدارة رعاية الشباب.
- العوامل المؤدية للطلاق.
- أدوار الإخصائي الاجتماعي في توعية الشباب المقبلين على الزواج بالعوامل المؤدية للطلاق.

جـ- مرحلة التأكد من صدق الاستمارة: حيث اعتمدت الباحثة في إجراء صدق الاستمارة على ثلاثة أنواع من الصدق هما:

النوع الأول- صدق المحتوى: ولتحقيق هذا النوع من الصدق قامت الباحثة بالآتي: الاطلاع على الكثير من الكتابات النظرية التي تناولت العوامل المؤدية للطلاق بصفة عامة، الاطلاع على عدد من الدراسات المتعلقة بالعوامل المؤدية للطلاق بصفة عامة، تم التوصل إلى جوانب الاتفاق بين وجهات النظر المختلفة حول العوامل المؤدية للطلاق التي جاءت في الكتابات النظرية والأدوات البحثية للدراسات السابقة، تم التعبير عن كل عامل من العوامل وكل دور من الأدوار بأسئلة تضمنتها استمارة الاستبيان.

النوع الثاني- الصدق الظاهري: والذي تم التحقق منه من خلال عرض استمارة الاستبيان على مجموعة من السادة المحكمين وعددهم (١١) عشرة من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان وكلية الخدمة الاجتماعية التنموية بجامعة بني سويف، وفي ضوء ملاحظاتهم قامت الباحثة بتعديل وإعادة صياغة وإضافة وحذف بعض الأسئلة من الاستمارة، وقد تم الحكم على الاستمارة في ضوء عدة معايير هي: (مدى سلامة الصياغة للعبارة ووضوحها، مدى ارتباط العبارة بالبعد الذي تقيسه، إضافة بعض العبارات التي قد تكون ذات أهمية من وجهة نظر المحكم)، وخرجت الاستمارة في صورتها النهائية مشتملة على الآتي:

- البيانات الأولية الخاصة بالإخصائيين الاجتماعيين واشتملت على (٩) تسعة أسئلة.
- العوامل المؤدية للطلاق واشتملت على (٣) ثلاثة أسئلة.
- أدوار الإخصائي الاجتماعي في توعية الشباب المقبلين على الزواج بالعوامل المؤدية للطلاق واشتملت على (١) سؤالاً واحداً.

النوع الثالث- الصدق الاحصائي:

جدول (١) معاملات الصدق لأبعاد استمارة الإخصائيين الاجتماعيين بادارة رعاية الشباب ن=١٠

م	البعد	معامل الصدق (معامل الجذر التربيعي)
١	العوامل المؤدية للطلاق	٠.٩٩**

٢	أدوار الإخصائي الاجتماعي	**٠.٩٤
	الصدق الكلى للاستمارة	**٠.٩٧

٤- استمارة استبيان إلكتروني لطلاب وطالبات الفرقة الرابعة بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة أسيوط:

وقد اتبعت الباحثة الخطوات نفسها التي أعد بها الاستمارة السابقة كالتالي:

ب- المرحلة التمهيدية: وفي هذه المرحلة قامت الباحثة بالرجوع إلى مجموعة من الدراسات السابقة المتصلة بدراساتها وقامت بالاطلاع على الاستمارات والمقاييس الخاصة بهذه الدراسات واستفادت الباحثة منها في الحصول على بعض المتغيرات المتصلة بموضوع الدراسة.

ب-مرحلة صياغة أسئلة الاستمارة الإلكترونية المبدئية: وفي هذه المرحلة قامت الباحثة بصياغة أسئلة الاستمارة في صورتها المبدئية، وقد اشتملت على الأبعاد التالية:

- البيانات الأولية لطلاب وطالبات الفرقة الرابعة.
- العوامل المؤدية للطلاق.
- أدوار الإخصائي الاجتماعي في توعية الشباب المقبلين على الزواج بالعوامل المؤدية للطلاق.

جـ- مرحلة التأكد من صدق الاستمارة:

النوع الأول- صدق المحتوى: ولتحقيق هذا النوع من الصدق قامت الباحثة بنفس الخطوات التي قامت بها في الأداة السابقة.

النوع الثاني- الصدق الظاهري: ولتحقيق هذا النوع من الصدق قامت الباحثة بنفس الخطوات التي قامت بها في الأداة السابقة، وخرجت الاستمارة في صورتها النهائية مشتملة على الآتي:

- البيانات الأولية لطلاب وطالبات الفرقة الرابعة، واشتملت على (٧) سبعة أسئلة.
- العوامل المؤدية للطلاق، واشتملت على (٣) ثلاثة أسئلة.
- أدوار الإخصائي الاجتماعي في توعية الشباب المقبلين على الزواج بالعوامل المؤدية للطلاق، واشتملت على (١) سؤالاً واحداً.

النوع الثالث- الصدق الاحصائي:

جدول (٢) معاملات الصدق لأبعاد استمارة طلاب وطالبات الفرقة الرابعة ن=١٠

م	البعد	معامل الصدق (معامل الجذر التربيعي)
١	العوامل المؤدية للطلاق	**٠.٩٤
٢	الأدوار المهنية للإخصائي الاجتماعي	**٠.٨٩
	الثبات الكلى للاستمارة	**٠.٩٢

ثامناً: نتائج الدراسة.

وتم تطبيق الاستمارة الإلكترونية على عينة عمدية من طلاب وطالبات الفرقة الرابعة بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط، ممن تنطبق عليهم شروط العينة.

١. البيانات الأولية الخاصة بالإخصائيين الاجتماعيين بإدارتي رعاية الشباب.

جدول (٣) توزيع عينة الإخصائيين الاجتماعيين طبقاً للنوع ن= ١٧

م	النوع	التكرار	النسبة المئوية
أ	ذكر	١٢	%٧٠.٥٨
ب	أنثي	٥	%٢٩.٤٢

المجموع	١٧	١٠٠%

يتضح من هذا الجدول أن نسبة (٧٠.٥٨%) من عينة الدراسة من الإخصائيين الاجتماعيين من الذكور، في حين أن نسبة (٢٩.٤٢%) منهم من الإناث، وقد يرجع هذا إلى طبيعة العمل في إدارة رعاية الشباب والتي تحتاج لمجهود بدني كبير.

جدول (٤) توزيع عينة الإخصائيين الاجتماعيين طبقاً للسن ن= ١٧

م	السن	التكرار	النسبة المئوية
أ	من ٢٥ عام لأقل من ٣٥ عام.	٣	١٧.٦٤%
ب	من ٣٥ عام لأقل من ٤٥ عام.	٩	٥٢.٩٤%
جـ	من ٤٥ عام لأقل من ٥٥ عام.	٥	٢٩.٤٢%
د	من ٥٥ عام فأكثر.	٠	٠.٠٠%
المجموع		١٧	١٠٠%

يتضح من هذا الجدول أنه جاء في الترتيب الأول بنسبة (٥٢.٩٤%) من عينة الدراسة من الإخصائيين الاجتماعيين من في المرحلة العمرية (من ٣٥ عام لأقل من ٤٥ عام)، في حين جاء في الترتيب الثاني بنسبة (٢٩.٤٢%) من عينة الدراسة من الإخصائيين الاجتماعيين في المرحلة العمرية (من ٤٥ عام لأقل من ٥٥ عام)، وهذا يعكس توافر قدر من المعرفة العلمية والخبرة والمهارة في التعامل مع الشباب الجامعي، وجاء في الترتيب الثالث والأخير بنسبة (١٧.٦٤%) من عينة الدراسة من الإخصائيين الاجتماعيين في المرحلة العمرية (من ٢٥ عام لأقل من ٣٥ عام).

جدول (٥) توزيع عينة الإخصائيين الاجتماعيين طبقاً للمؤهل العلمي ن= ١٧

م	المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
أ	بكالوريوس خدمة اجتماعية.	١٥	٨٨.٢٤%
ب	دراسات عليا خدمة اجتماعية.	٠	٠.٠٠%
جـ	ليسانس آداب علم اجتماع.	١	٥.٨٨%
د	دراسات عليا آداب علم اجتماع.	١	٥.٨٨%
المجموع		١٧	١٠٠%

يتضح من هذا الجدول أنه جاء في الترتيب الأول بنسبة (٨٨.٢٤%) من عينة الدراسة من الإخصائيين الاجتماعيين من حملة (بكالوريوس خدمة اجتماعية)، في حين جاء في الترتيب الثاني والثاني مكرر بنسبة (٥.٨٨%) من عينة الدراسة من الإخصائيين الاجتماعيين كلاً من من حملة (ليسانس آداب علم اجتماع) و(دراسات عليا آداب علم اجتماع)، وهذا يعكس توافر قدر من الخبرة والمهارة الميدانية في العمل مع الشباب الجامعي وتوعيتهم.

جدول (٦) توزيع عينة الإخصائيين الاجتماعيين طبقاً للوظيفة الحالية داخل الادارة ن= ١٧

م	الوظيفة الحالية	التكرار	النسبة المئوية
أ	إخصائي اجتماعي.	١٦	٩٤.١١%
ب	مدير إدارة رعاية الشباب.	١	٥.٨٩%
المجموع		١٧	١٠٠%

يتضح من هذا الجدول أن نسبة (٩٤.١١%) من عينة الدراسة من الإخصائيين الاجتماعيين من يعملون حالياً كإخصائيين اجتماعيين داخل ادراة رعاية الشباب، في حين أن نسبة (٥.٨٩%) منهم يعملون حالياً كمدير لإدارة رعاية الشباب، وذلك نتيجة أن الادرة لها مدير وأحد فعليا.

جدول (٧) توزيع عينة الإخصائيين الاجتماعيين طبقاً لعدد سنوات الخبرة ن= ١٧

م	عدد سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أ	أقل من ٥ أعوام.	٢	%١١.٧٧
ب	من ٥ أعوام لأقل من ١٠ أعوام.	٣	%١٧.٦٤
جـ	من ١٠أعوام لأقل من ١٥ عام.	١٠	%٥٨.٨٢
د	من ١٥ عام فأكثر.	٢	%١١.٧٧
المجموع		١٧	%١٠٠

يتضح من هذا الجدول أنه جاء في الترتيب الأول بنسبة (٥٨.٨٢%) من عينة الدراسة من الإخصائيين الاجتماعيين ممن لديهم خبرة (من ١٠ أعوام لأقل من ١٥ عام)، في حين جاء في الترتيب الثاني بنسبة (١٧.٦٤%) من عينة الدراسة من الإخصائيين الاجتماعيين ممن لديهم خبرة (من ٥ أعوام لأقل من ١٠ أعوام)، وهذا يعكس توافر قدر كبير من المعرفة العلمية والخبرة المهنية والمهارة في التعامل مع الشباب الجامعي، وجاء في الترتيب الثالث والأخير بنسبة (١١.٧٧%) من عينة الدراسة من الإخصائيين الاجتماعيين كلاً من لديهم خبرة (أقل من ٥ أعوام) و(من ١٥ عام فأكثر).

جدول (٨) توزيع عينة الإخصائيين الاجتماعيين طبقاً للحصول على دورات تدريبية ن= ١٧

م	الحصول على دورات تدريبية	التكرار	النسبة المئوية
أ	نعم	١٠	%٥٨.٨٢
ب	لا	٧	%٤١.١٨
المجموع		١٧	%١٠٠

يتضح من هذا الجدول أن نسبة (٥٨.٨٢%) من عينة الدراسة من الإخصائيين الاجتماعيين قد حصلوا على دورات تدريبية في مجال عملهم بالفعل، في حين أن نسبة (٤١.١٨%) منهم لم يحصلوا بالفعل على أي دورات تدريبية في مجال عملهم، وقد يرجع هذا إلى طبيعة العمل في إدارة رعاية الشباب والتي تحتاج لمجهود كبير وضغط العمل قد لا يتوافر بناءا عليه وقت للحصول على دورات تدريبية.

جدول (٩) توزيع عينة الإخصائيين الاجتماعيين طبقاً لعدد الدورات ن= ١٠

م	عدد الدورات	التكرار	النسبة المئوية
أ	دورة واحدة.	١	%١٠
ب	دورتان.	١	%١٠
جـ	ثلاثة دورات.	١	%١٠
د	أربعة دورات فأكثر.	٧	%٧٠
المجموع		١٧	%١٠٠

يتضح من هذا الجدول أنه جاء في الترتيب الأول بنسبة (٧٠%) من عينة الدراسة من الإخصائيين الاجتماعيين قد حصلوا على أربعة دورات تدريبية في مجال عملهم بالفعل، في حين جاء في الترتيب الثاني والترتيب الثاني مكرر بنسبة (١٠%) منهم لم يحصلوا سوى على دورة أو دورتين أو ثلاثة دورات تدريبية على الأكثر في مجال عملهم، وقد يرجع هذا إلى طبيعة العمل في إدارة رعاية الشباب والتي تحتاج لمجهود كبير وضغط العمل قد لا يتوافر بناءا عليه وقت للحصول على دورات تدريبية.

٢. العوامل المؤدية للطلاق من وجهة نظر الإخصائيين الاجتماعيين.

جدول (١٠) العوامل الاجتماعية المؤدية للطلاق من وجهة نظر الإخصائيين الاجتماعيين ن=١٧

م	العوامل الاجتماعية المؤدية للطلاق	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الدرجة النسبية	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا				
١	سوء العشرة بين الزوجين.	٩	٦	٢	٤١	٢.٤١	%٨٠.٣٩	٢
٢	الخيانة الزوجية.	٧	٨	٢	٣٩	٢.٢٩	%٧٦.٤٧	٣
٣	إهمال أحد الزوجين لشؤون الأسرة.	٢	٨	٧	٢٩	١.٧٠	%٥٦.٦٨	٨
٤	تدخل الأهل في حياة الزوجين.	٥	٩	٣	٣٦	٢.١١	%٧٠.٥٨	٤
٥	انعدام الثقة بين الزوجين.	٤	٧	٦	٣٢	١.٨٨	%٦٢.٧٤	٧
٦	السكن مع أهل الزوج.	٥	٨	٤	٣٥	٢.٠٥	%٦٨.٦٢	٥
٧	عنف أحد الزوجين.	١٢	٣	٢	٤٤	٢.٥٨	%٨٦.٢٧	١
٨	سوء اختيار شريك الحياة.	٦	٧	٤	٣٦	٢.١١	%٧٠.٥٨	٤ مكرر
٩	وجود فوارق كبيرة بين الزوجين	٥	٨	٤	٣٥	٢.٠٥	%٦٨.٦٢	٥ مكرر
١٠	عدم إدراك الزوجين للحقوق والمسئوليات الزوجية	٦	٥	٦	٣٤	٢	%٦٦.٦٦	٦
	المتوسط الوزني الكلي				٣٦.١			
	المتوسط المرجح الكلي					٢.١٢		
	الدرجة النسبية الكلية						%٧٠.٧٨	مرتفعة

يتضح من الجدول السابق أهم العوامل الاجتماعية المؤدية للطلاق من وجهة الإخصائيين الاجتماعيين، وذلك بقوة نسبية بلغت (٧٠.٧٨%) وهي نسبة مرتفعة، ومتوسط وزني كلي قدره (٣٦.١) ومتوسط مرجح كلي قدره (٢.١٢) والتي جاءت مرتبة حسب شدتها من الأعلى للأقل كالآتي:

١- جاء في الترتيب الأول: (عنف أحد الزوجين)، وذلك بقوة نسبية بلغت (٨٦.٢٧%) وبمجموع أوزان قدره (٤٤) وبمتوسط مرجح قدره (٢.٥٨)، وقد يرجع هذا إلى الطبيعة

العدوانية أو اسلوب التنشئة الأسرية التي نشأ فيها أحد الزوجين أو نتيجة رؤية أحد الزوجين لوالديهم في حالة شجار دائم قبل ذلك.

٢- جاء في الترتيب الثاني: (سوء العشرة بين الزوجين)، وذلك بقوة نسبية بلغت (٨٠.٣٩%) وبمجموع أوزان قدره (٤١) وبمتوسط مرجح قدره (٢.٤١)، وقد يرجع هذا إلى سوء اختيار شريك الحياة منذ البداية كان طبقا لجوانب مادية وليست جوانب نفسية أو عاطفية أو معنوية.

٣- جاء في الترتيب الثالث: (الخيانة الزوجية)، وذلك بقوة نسبية بلغت (٧٦.٤٧%) وبمجموع أوزان قدره (٣٩) وبمتوسط مرجح قدره (٢.٢٩)، وقد يرجع هذا إلى نتيجة إهمال أحد الزوجين للاخر بقصد أو بدون قصد نتيجة مسئوليات الحياة الأسرية التي لا تنتهي وتكبر بكبر الأبناء في العمر وكثرة متطلباتهم المستمرة.

٤- جاء في الترتيب الثامن والأخير: (إهمال أحد الزوجين لشؤون الأسرة)، وذلك بقوة نسبية بلغت (٥٦.٦٨%) وبمجموع أوزان قدره (٢٩) وبمتوسط مرجح قدره (١.٧٠)، وقد يرجع هذا إلى وذلك نتيجة ميل أحد الزوجين للاهتمام بشئون أسرته الاولى أو اهتمامه بشلة الاصدقاء أو اهتمامه بشئون العمل مقدما مصلحته الشخصية على شئون أسرته الجديدة.

وتتفق نتائج هذا الجدول مع بعض نتائج دراسة ابتسام رفعت ٢٠١٠ التي استهدفت التعرف على المتغيرات الراهنة التي تؤدي إلى وقوع الطلاق بين المتزوجين حديثاً، حيث أكدت نتائج الدراسة أن من أهم أسباب الطلاق بين المتزوجين حديثاً عدم خبرة الزوجين بالحياة الزوجية، ووضعت تصوراً مقترحاً لدور طريقة خدمة الفرد في التعامل مع تلك المتغيرات ذات الارتباط بانتشار الطلاق بين المتزوجين حديثاً

جدول (١١) العوامل الصحية والنفسية المؤدية للطلاق من وجهة نظر الإخصائيين ن=١٧

م	العوامل الصحية والنفسية المؤدية للطلاق	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الدرجة النسبية	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا				
١	خلل فى العلاقة الجنسية	٩	٤	٤	٣٩	٢.٢٩	%٧٦.٤٧	٢
٢	عقم أحد الزوجين	١٠	٥	٢	٤٢	٢.٤٧	%٨٢.٣٥	١
٣	مرض أحد الزوجين	٧	٤	٦	٣٥	٢.٠٥	%٦٨.٦٢	٥
٤	إدمان أحد الزوجين	٧	٧	٣	٣٨	٢.٢٣	%٧٤.٥٠	٣
٥	عدم إنجاب الذكر.	٥	٤	٨	٢٧	١.٥٨	%٥٢.٩٤	٧
٦	الغيرة الزائدة.	٨	٤	٥	٣٧	٢.١٧	%٧٢.٥٤	٤
٧	إهمال الزوجة في نفسها.	٤	٧	٦	٣٢	١.٨٨	%٦٢.٧٤	٦
	المتوسط الوزني الكلي				٣٥.٧			
	المتوسط المرجح الكلي					٢.٠٩		
	الدرجة النسبية الكلية						%٧٠.٠٢	مرتفعة

يتضح من الجدول السابق أهم العوامل الصحية والنفسية المؤدية للطلاق من وجهة الإخصائيين الاجتماعيين، وذلك بقوة نسبية بلغت (٧٠.٠٢%) وهي نسبة مرتفعة، ومتوسط وزني كلي قدره (٣٥.٧) ومتوسط مرجح كلي قدره (٢.٠٩) والتي جاءت مرتبة حسب شدتها من الأعلى للأقل كالآتي:

١- جاء في الترتيب الأول: (عقم أحد الزوجين)، وذلك بقوة نسبية بلغت (٨٢.٣٥%) وبمجموع أوزان قدره (٤٢) وبمتوسط مرجح قدره (٢.٤٧)، وقد يرجع هذا إلى أسباب طبيعية أو أسباب وراثية خارجة عن إرادة الشخص.

٢- جاء في الترتيب الثاني: (خلل فى العلاقة الجنسية)، وذلك بقوة نسبية بلغت (٧٦.٤٧%) وبمجموع أوزان قدره (٣٩) وبمتوسط مرجح قدره (٢.٢٩)، وقد يرجع هذا إلى خلل في الظروف الصحية لأحد الزوجين مما قد يؤدي لتقصيره في وظائفه البيولوجية الأساسية.

٣- جاء في الترتيب الثالث: (إدمان أحد الزوجين)، وذلك بقوة نسبية بلغت (٧٤.٥٠%) وبمجموع أوزان قدره (٣٨) وبمتوسط مرجح قدره (٢.٢٣)، وقد يرجع هذا إلى الانتماء لشلة من اصدقاء السوء أو رغبة في تجربة اشياء جديدة مختلفة أو الرغبة في اثبات الذات أو الرغبة في التنفيس عن مشاعر مكبوتة منذ مرحلة عمرية أصغر سابقة أو هروبا من الواقع والدخول لعالم خيالى غير واقعي.

٤- جاء في الترتيب السابع والأخير: (عدم إنجاب الذكر)، وذلك بقوة نسبية بلغت (٥٢.٩٤%) وبمجموع أوزان قدره (٢٧) وبمتوسط مرجح قدره (١.٥٨)، وقد يرجع هذا إلى طبيعة العادات التقاليد السائدة وثقافة الولد أفضل من البنت والتي ما زالت متوارثة في مناطق كثيرة من الصعيد.

وتتفق نتائج هذا الجدول مع بعض نتائج دراسة حنان حسن أحمد (٢٠١٦): العوامل المرتبطة بعدم التطبيق الفعلى لإجراءات الفحص الطبي للمقبلين على الزواج ودور الممارسة العامة فى مواجهتها"، وهدفت الدراسة إلى تحديد العوامل المرتبطة بعدم التطبيق الفعلي لإجراءات الفحص الطبي قبل الزواج، ودور الممارسة العامة في مواجهتها. واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي. وتكونت مجموعة الدراسة من ١٩٢ مبحوث من طالبات حديثة الزواج من جميع فرق كلية الخدمات الخدمة الاجتماعية والمترددين على الكلية خلال شهر ديسمبر، وأعضاء هيئة التدريس (ذكور-إناث) حديثي الزواج، العاملين بالكلية (ذكور-إناث) حديثي الزواج. وتمثلت أداة الدراسة في تصميم استمارة لمعرفة العوامل المرتبطة بكل نسق وتودي إلى عدم التطبيق الفعلي للفحص الطبي قبل الزواج. وارتكزت الإطار النظري للدراسة على عدة عناصر، هي على النحو التالي، مفهوم الفحص الطبي قبل الزواج، أنواع الفحص الطبي قبل الزواج، أهمية الفحص الطبي قبل الزواج، سلبيات الفحص الطبي قبل الزواج، الفحص الطبي من الناحية الدينية، مفهوم الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية. وخلصت نتائج الدراسة إلى أن ٧٧.٦٠ % من حجم العينة يروا أن الفحص الطبي يكون قبل الزواج بأيام قليلة أي بعد تجهيز كل شيء للزواج، وفى حالة اكتشاف أي شيء ناتج عن الفحص، يصعب على الطرفين الرجوع في عدم إتمام الزواج نظراً لعادتنا وتقاليدنا. كما خلصت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين سن الأزواج وتقديرهم للعوامل المرتبطة بالزوجين ولا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين سن الأزواج وتقديرهم للعوامل المرتبطة بالأسرة

والمجتمع وأماكن الفحص الطبي ووسائل الأعلام والعوامل ككل. وأوصت الدراسة بضرورة توعية الأسر عن طريق وسائل الأعلام بأهمية الفحص الطبي قبل الزواج، ويكون هذا الوعي عن طريق الأعلام المرئي لأنه يكون أكثر مشاهدة من جميع أفراد المجتمع، وأيضاً عن طريق الندوات والمحاضرات والدورات التدريبية وتوعية الناس أيضاً بأماكن الفحص الطبي، وما يتضمنه الكشف الطبي من فحوصات بالنسبة للزوج والزوجة

جدول (١٢) العوامل الاقتصادية المؤدية للطلاق من وجهة نظر الإخصائيين الاجتماعيين ن=١٧

م	العوامل الاقتصادية المؤدية للطلاق	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الدرجة النسبية	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا				
١	بخل الزوج.	١٢	٤	١	٤٥	٢.٦٤	%٨٨.٢٣	١
٢	عدم قدرة الزوج على الإنفاق.	٤	٤	٩	٢٩	١.٧٠	%٥٦.٨٦	٩
٣	عدم كفاية الدخل.	٨	٦	٣	٣٩	٢.٢٩	%٧٦.٤٧	٥
٤	عدم مشاركة المرأة في دخل الأسرة.	٧	٦	٤	٣٧	٢.١٧	%٧٢.٥٤	٦
٥	إعطاء الزوجة جزء من راتبها لأهلها.	١١	٤	٢	٤٣	٢.٥٢	%٨٤.٣١	٣
٦	يقدم الزوج مساعدات مالية إلى أهله.	٤	٨	٥	٣٣	١.٩٤	%٦٤.٧٠	٨
٧	إضاعة المال بسبب تردد المرأة على الدجالين والسحرة	٩	٤	٤	٣٩	٢.٢٩	%٧٦.٤٧	٥ مكرر
٨	عدم رغبة الزوج في أن تعمل زوجته.	٩	٥	٣	٤٠	٢.٣٥	%٧٨.٤٣	٤
٩	الأمور المتصلة بمصروفات الأسرة.	٧	٥	٥	٣٦	٢.١١	%٧٠.٥٨	٧
١٠	البذخ الزائد.	١٢	٣	٢	٤٤	٢.٥٨	%٨٦.٢٧	٢
	المتوسط الوزني الكلي				٣٨.٥			
	المتوسط المرجح الكلي					٢.٢٦		
	الدرجة النسبية الكلية						%٧٥.٤٩	مرتفعة

يتضح من الجدول السابق أهم العوامل الاقتصادية المؤدية للطلاق من وجهة الإخصائيين الاجتماعيين، وذلك بقوة نسبية بلغت (٧٥.٤٩%) وهي نسبة مرتفعة، ومتوسط وزني كلي قدره (٣٨.٥) ومتوسط مرجح كلي قدره (٢.٢٦) والتي جاءت مرتبة حسب شدتها من الأعلى للأقل كالآتي:

١- جاء في الترتيب الأول: (بخل الزوج)، وذلك بقوة نسبية بلغت (٨٨.٢٣%) وبمجموع أوزان قدره (٤٥) وبمتوسط مرجح قدره (٢.٦٤)، وقد يرجع هذا إلى طبيعة تنشئته الأسرية حيث قد تكون نشأته في أسرة ممسكة في المصروفات بشكل مفرط فاصبح ذلك طبع وعادة في سلوكه الإنفاقي بشكل اعتيادي لا ارادي.

٢- جاء في الترتيب الثاني: (البذخ الزائد)، وذلك بقوة نسبية بلغت (٨٦.٢٧%) وبمجموع أوزان قدره (٣٦) وبمتوسط مرجح قدره (٢.١١)، وقد يرجع هذا إلى طبيعة النشأة الأسرية في أسرة

مبذرة ومنفقة بدرجة كبيرة ولا تدخر ولا تستثمر شيء للمستقبل وهذا شيء غير جيد بالطبع مثل البخل الزائد فالإنفاق والتبذير الزائد عن الحد كلاهما مرفوض فخير الأمور الوسط دائماً.

٣- جاء في الترتيب الثالث: (إعطاء الزوجة جزء من راتبها لأهلها)، وذلك بقوة نسبية بلغت (٨٤.٣١%) وبمجموع أوزان قدره (٤٣) وبمتوسط مرجح قدره (٢.٥٢)، وقد يرجع هذا إلى الى احساسها بالمسئولية تجاه أسرتها الأساسية وهذا يدل على التكافل الاجتماعي بين الأسر وقيمة إيجابية يتم زرعها في الأبناء كنشيء مستقبلي إيجابي سليم صالح لنفسه ولأسرته ولمجتمعه.

٤- جاء في الترتيب التاسع والأخير: (عدم قدرة الزوج على الإنفاق)، وذلك بقوة نسبية بلغت (٥٦.٨٦%) وبمجموع أوزان قدره (٢٩) وبمتوسط مرجح قدره (١.٧٠)، وقد يرجع هذا إلى كثرة الأعباء الاقتصادية والمصروفات الأسرية مع قلة الدخل وعدم توافر مصادر دخل اضافية في الوقت الحالي.

وتتفق نتائج هذا الجدول مع بعض نتائج دراسة أماني كمال عبدالله (٢٠١٩) بعنوان "العوامل المؤدية للطلاق المبكر ودور خدمة الجماعة في مواجهتها"، وسعت الدراسة إلى الكشف عن العوامل المؤدية للطلاق المبكر ودور خدمة الجماعة في مواجهتها. وانقسمت الدراسة إلى أربعة عناصر، تناول الأول مفهوم الطلاق. واستعرض الثاني العوامل المؤدية إلى الطلاق المبكر، من حيث وجهة النظر الاجتماعية، وعلم النفس، ومن منظور الشرعية الإسلامية. وجاء الثالث بالنتائج المترتبة على الطلاق المبكر، من حيث الناحية الاجتماعية، والاقتصادية، والنفسية، والصحية. وأبرز الرابع دور خدمة الجماعة في مواجهة العوامل التي تؤدي إلى الطلاق المبكر، فتتحدد محاور دور الخدمة الجماعة في مواجهة العوامل المؤدية إلى الطلاق المبكر من منظور الخدمة الاجتماعية في الآتي، أهداف خدمة الجماعة، والنظرات اللازمة لتحقيق أهداف خدمة الجماعة، والاستراتيجيات اللازمة لتحقيق أهداف خدمة الجماعة، والأساليب اللازمة لتحقيق أهداف خدمة الجماعة، والمهارات اللازمة لتحقيق أهداف خدمة الجماعة، والبرامج كأحد الأدوات لتحقيق خدمة الجماعة التي يمكن استخدامها في مواجهة العوامل المؤدية للطلاق المبكر. واختتمت الدراسة بالتأكيد على أن ممارسة دور خدمة الجماعة يعتمد على الدينامية وإدخال التعديلات عليه كلما اقتضى الأمر لذلك، وما ذلك إلا إطار للممارسة يحتاج إلى تجريب للتأكد من فعاليته في بحوث مستقبلية.

٣. أدوار الإخصائي الاجتماعي في توعية الشباب المقبلين على الزواج بالعوامل المؤدية للطلاق من وجهة نظر الإخصائيين الاجتماعيين.

جدول (١٣) أدوار الإخصائي الاجتماعي في توعية الشباب المقبلين على الزواج بالعوامل المؤدية للطلاق من وجهة نظر الإخصائيين الاجتماعيين ن=١٧

م	أدوار الإخصائي الاجتماعي	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الدرجة النسبية	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا				
١	عمل ندوات توعوية للشباب عن العوامل المؤدية للطلاق.	١٤	٢	١	٤٧	٢.٧٦	%٩٢.١٥	٢
٢	عمل نشرات دورية ومجلات حائط عن خطورة	١٥	١	١	٤٨	٢.٨٢	%٩٤.١١	١

	العوامل المؤدية للطلاق.						
٣	عمل تعليمات وارشادات بخطورة الآثار المترتبة على الطلاق.	١١	٤	٢	٤٣	٢.٥٢	%٨٤.٣١	٤
٤	الاستعانة بالخبراء في المجال الأسري من رجال الدين وعلم النفس وغيرهم في توعية الشباب بالعوامل المؤدية للطلاق	١٠	٣	٤	٤٠	٢.٣٥	%٧٨.٤٣	٥
٥	آثارة الوعي الاجتماعي في البيئة بوسائل الإعلام المختلفة عن المشكلات الخاصة بالأسرة وأسبابها وطرق مواجهة هذه المشاكل.	٧	٥	٥	٣٦	٢.١١	%٧٠.٥٨	٧
٦	إعداد برامج دراسية لخدمة المقدمين على الزواج.	٦	٥	٦	٣٤	٢	%٦٦.٦٦	٨
٧	إقناع الشباب المقبلين على الزواج بضرورة التثقيف الفكرى حول المشكلات الأسرية وأسبابها والمؤدية للطلاق.	٣	٤	١٠	٢٧	١.٥٨	%٥٢.٩٤	١٠
٨	المساعدة على فتح أبواب الحوار والمناقشة بين الشباب المقبلين على الزواج لنقل وتبادل الخبرات بينهم	١٢	٤	١	٤٥	٢.٦٤	%٨٨.٢٣	٣
٩	مناقشة الشباب فى افكارهم حول الحياة الأسرية لتعديلها	٤	٦	٧	٣١	١.٨٢	%٦٠.٧٨	٩
١٠	عمل برامج جماعية للشباب المقبلين على الزواج لتوعيتهم بكيفية اختيار شريك الحياة.	٨	٥	٤	٣٨	٢.٢٣	%٧٤.٥٠	٦
١١	تقديم المشورة والنصيحة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة للشباب للمساعدة في اتخاذ قرارات خاصة بحياتهم الزوجية.	٢	٥	١٠	٢٦	١.٥٢	%٥٠.٩٨	١١
	المتوسط الوزني الكلي				٣٧.٧			
	المتوسط المرجح الكلي					٢.٢١		
	الدرجة النسبية الكلية						%٧٣.٩٧	مرتفعة

يتضح من الجدول السابق أهم أدوار الإخصائي الاجتماعي في توعية الشباب المقبلين على الزواج بالعوامل المؤدية للطلاق من وجهة الإخصائيين الاجتماعيين، وذلك بقوة نسبية بلغت (٧٣.٩٧%) وهي نسبة مرتفعة، ومتوسط وزني كلي قدره (٣٧.٧) ومتوسط مرجح كلي قدره (٢.٢١) والتي جاءت مرتبة حسب شدتها من الأعلى للأقل كالآتي:

١- جاء في الترتيب الأول: (عمل نشرات دورية ومجلات حائط عن خطورة العوامل المؤدية للطلاق)، وذلك بقوة نسبية بلغت (٩٤.١١%) وبمجموع أوزان قدره (٤٨) وبمتوسط مرجح قدره (٢.٨٢)، وقد يرجع هذا إلى أهميته في عمل توعية جماعية لأكبر عدد ممكن من الشباب المقبلين على الزواج بالعوامل المؤدية للطلاق.

٢- جاء في الترتيب الثاني: (عمل ندوات توعوية للشباب عن العوامل المؤدية للطلاق)، وذلك بقوة نسبية بلغت (٩٢.١٥%) وبمجموع أوزان قدره (٤٧) وبمتوسط مرجح قدره (٢.٧٦)، وقد يرجع هذا إلى ضرورة وأهمية تعديم الجانب المعرفي لدى الشباب المقبلين على الزواج بالعوامل المؤدية للطلاق.

٣- جاء في الترتيب الثالث: (المساعدة على فتح أبواب الحوار والمناقشة بين الشباب المقبلين على الزواج لنقل وتبادل الخبرات بينهم)، وذلك بقوة نسبية بلغت (٨٨.٢٣%) وبمجموع أوزان قدره (٤٥) وبمتوسط مرجح قدره (٢.٦٤)، وقد يرجع هذا إلى أهمية التعليم الذاتي وتبادل الخبرات الحياتية الميدانية بين الشباب كجانب وحائط صد وقائي ضد العوامل المؤدية للطلاق.

٤- جاء في الترتيب الحادي عشر والأخير: (تقديم المشورة والنصيحة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة للشباب للمساعدة في اتخاذ قرارات خاصة بحياتهم الزوجية)، وذلك بقوة نسبية بلغت (٥٠.٩٨%) وبمجموع أوزان قدره (٢٦) وبمتوسط مرجح قدره (١.٥٢)، وقد يرجع هذا إلى اهميته في توعية الشباب المقبلين على الزواج بكيفية الاختيار السليم لشريك الحياة المستقبلي.

وتتفق نتائج هذا الجدول مع بعض نتائج دراسة كلاً من دراسة علاء صلاح & أسماء جمال (٢٠٢١) بعنوان "استخدام برنامج إرشادي من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتنمية وعي الفتيات المقبلات على الزواج بالعوامل المؤدية للطلاق الصامت"، ويهدف هذا البحث إلى اختبار فاعلية برنامج إرشادي من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتنمية وعي الفتيات المقبلات على الزواج بالعوامل المؤدية للطلاق الصامت، وذلك من خلال تنمية وعي الفتيات المقبلات على الزواج بالعوامل الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والثقافية المؤدية للطلاق الصامت، وسعي البحث إلى التحقق من الفروض العملية التالية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياسين (القبلي – البعدي)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي –البعدي)، وينتمي هذا البحث إلى الدراسات شبه التجريبية، واعتمد على المنهج التجريبي حيث تم التطبيق على مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة وبلغ عدد كل مجموعة (١٥) مفردة، وطبق برنامج التدخل المهني بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط، وتوصلت نتائج البحث إلى صحة جميع فروض البحث وبالتالي تحقق جميع أهداف البحث، ودراسة محمود فتحي محمد (٢٠٠٩) والتي أثبتت فعالية دور الممارسة العامة في التخفيف من العوامل المؤدية إلى ظاهرة الطلاق المبكر لدى الشابات حديثات الزواج.

٤. البيانات الأولية لطلاب وطالبات الفرقة الرابعة بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة أسيوط.

جدول (١٤) توزيع عينة لطلاب الفرقة الرابعة طبقاً للنوع ن= ١٠٣

م	النوع	التكرار	النسبة المئوية
أ	ذكر	٢٧	%٢٦.٢٢
ب	أنثي	٧٦	%٧٣.٧٨
المجموع		١٠٣	%١٠٠

يتضح من هذا الجدول أن نسبة (٧٣.٧٨%) من عينة الدراسة من طلاب وطالبات الفرقة الرابعة من الإناث، في حين أن نسبة (٢٦.٢٢%) منهم من الذكور، وقد يرجع هذا إلى طبيعة المجتمع الصعيدي وهو زواج الفتيات في سن مبكر والذكور في سن متأخر نسبيا وهذا يفسر سبب كبر أعداد الطالبات المخطوبات أكثر من الطلاب.

جدول (١٥) توزيع عينة طلاب وطالبات الفرقة الرابعة طبقاً للسن ن= ١٠٣

م	السن	التكرار	النسبة المئوية
أ	أقل من ٢٠ سنة.	٠	%٠.٠٠
ب	من ٢٠ سنة إلى اقل من ٢٢ سنة.	٨٨	%٨٥.٤٣
جـ	من ٢٢ سنة فأكثر.	١٥	%١٤.٥٧
المجموع		١٠٣	%١٠٠

يتضح من هذا الجدول أنه جاء في الترتيب الأول بنسبة (٨٥.٤٣%) من عينة الدراسة من طلاب وطالبات الفرقة الرابعة في المرحلة العمرية (من ٢٠ سنة إلى أقل من ٢٢ سنة)، في حين جاء في الترتيب الثاني والأخير بنسبة (١٤.٥٧%) من عينة الدراسة من طلاب وطالبات الفرقة الرابعة في المرحلة العمرية (من ٢٢ سنة فأكثر)، وهذا يعكس صغر سن العينة ومن ثم قلة الخبرة لديهم ومما قد يجعلهم أكثر عرضة للعوامل المؤدية للطلاق.

جدول (١٦) توزيع عينة طلاب وطالبات الفرقة الرابعة طبقاً للفرقة الدراسية ن= ١٠٣

م	الفرقة الدراسية	التكرار	النسبة المئوية
أ	الفرقة الرابعة	١٠٣	%١٠٠
المجموع		١٠٣	%١٠٠

يتضح من هذا الجدول أن نسبة (١٠٠%) من عينة الدراسة من طلاب وطالبات الفرقة الرابعة في الفرقة الرابعة، وقد يرجع هذا إلى طبيعة اختيار مجتمع الدراسة كعينة عمدية من الطلاب والطالبات المخطوبات بالفرقة الرابعة بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة أسيوط.

جدول (١٧) توزيع عينة طلاب وطالبات الفرقة الرابعة طبقاً لمحل السكن ن= ١٠٣

م	محل الإقامة	التكرار	النسبة المئوية
أ	ريف	٨٨	%٨٥.٤٣
ب	حضر	١٥	%١٤.٥٧
المجموع		١٠٣	%١٠٠

يتضح من هذا الجدول أن نسبة (٨٥.٤٣%) من عينة الدراسة من طلاب وطالبات الفرقة الرابعة من القاطنين بالريف، في حين أن نسبة (١٤.٥٧%) من القاطنين بالحضر، وقد يرجع هذا إلى طبيعة المجتمع الصعيدي الريفي وهو الرغبة في تزويج الفتيات في سن مبكرة بعد التخرج مباشرة أو قبل التخرج من الجامعة، وهذا يتفق مع نتائج جدول النوع وهو ان غالبية العينة من الفتيات الطالبات الاناث.

جدول (١٨) توزيع عينة طلاب وطالبات الفرقة الرابعة طبقاً لدخل الوالد ن= ١٠٣

المتغير	المعاملات الإحصائية	القيم
دخل الوالد	المتوسط الحسابي(س)	١٤.٢٢
	الانحراف المعياري(ع)	٢.٠٧

يتضح من هذا الجدول أن متوسط دخل آباء عينة الدراسة من طلاب وطالبات الفرقة الرابعة بلغ (٢.٠٧) جنيهاً مصرياً وبانحراف معياري قدره (١٤.٢٢)، وهذا يعكس قدر منخفض من الدخل الشهري ومن ثم قد يفسر سبب استعجال الآباء والأمهات إلى تزويج بناتهن في سن مبكرة بسبب كثرة الأعباء والمصاريف ومن ثم يودون أن يتحمل عبء ومصاريف الفتاة إلى زوجها.

جدول (١٩) توزيع عينة طلاب وطالبات الفرقة الرابعة طبقاً لعمل الوالد ن= ١٠٣

م	مهنة الأب	التكرار	النسبة المئوية
أ	بالمعاش.	٦٥	%٦٣.١١
ب	يعمل بالقطاع الخاص.	١٠	%٩.٧٠
جـ	يعمل بالقطاع الحكومي.	٩	%٨.٧٤
د	أعمال حرة.	١٩	%١٨.٤٥
المجموع		١٠٣	%١٠٠

يتضح من هذا الجدول أنه جاء في الترتيب الأول بنسبة (٦٣.١١%) من آباء عينة الدراسة من طلاب وطالبات الفرقة الرابعة لا يعملون (بالمعاش)، في حين جاء في الترتيب الثاني بنسبة (١٨.٤٥%) من آباء عينة الدراسة من طلاب وطالبات الفرقة الرابعة يعملون (أعمال حرة)، في حين جاء في الترتيب الثالث بنسبة (٩.٧٠%) من آباء عينة الدراسة من طلاب وطالبات الفرقة الرابعة يعملون (بالقطاع الخاص)، في حين جاء في الترتيب الرابع والأخير بنسبة (٨.٧٤%) من آباء عينة الدراسة من طلاب وطالبات الفرقة الرابعة يعملون (بالقطاع الحكومي).

٥. العوامل المؤدية للطلاق من وجهة نظر الطلاب والطالبات الجامعيين المقبلين على الزواج.

جدول (٢٠) العوامل الاجتماعية المؤدية للطلاق من وجهة نظر الطلاب والطالبات الجامعيين المقبلين على الزواج ن= ١٠٣

م	العوامل الاجتماعية المؤدية للطلاق	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الدرجة النسبية	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا				
١	سوء العشرة بين الزوجين	٧٧	١٤	١٢	٢٧١	٢.٦٣	%٨٧.٧٠	١
٢	الخيانه الزوجية	٧٢	١٦	١٥	٢٦٣	٢.٥٥	%٨٥.١١	٥
٣	إهمال أحد الزوجين لشؤون الأسرة.	٥٣	١١	٣٩	٢٢٠	٢.١٣	%٧١.١٩	٩
٤	تدخل الأهل في حياة الزوجين.	٧٤	١٥	١٤	٢٦٦	٢.٥٨	%٨٦.٠٨	٤
٥	انعدام الثقة بين الزوجين.	٧٠	١٤	١٩	٢٥٧	٢.٤٩	%٨٣.١٧	٧
٦	السكن مع أهل الزوج.	٧٥	١٦	١٢	٢٦٩	٢.٦١	%٨٧.٠٥	٢
٧	عنف أحد الزوجين.	٧٣	١٧	١٣	٢٦٦	٢.٥٨	%٨٦.٠٨	٤ مكرر
٨	سوء اختيار شريك الحياة.	٦٩	١٩	١٥	٢٦٠	٢.٥٢	%٨٤.١٤	٦

٩	وجود فوارق بين الزوجين	٦٠	٢٣	٢٠	٢٤٦	٢.٣٨	%٧٩.٦١	٨
١٠	عدم إدراك الزوجين للحقوق والمسئوليات الزوجية	٧٤	١٧	١٢	٢٦٨	٢.٦٠	%٨٦.٧٣	٣
المتوسط الوزني الكلى					٢٥٨.٦			
المتوسط المرجح الكلي						٢.٥٠		
الدرجة النسبية الكلية							%٨٣.٦٨	مرتفعة

يتضح من الجدول السابق أهم العوامل الاجتماعية المؤدية للطلاق من وجهة نظر طلاب وطالبات الفرقة الرابعة، وذلك بقوة نسبية بلغت (٨٣.٦٨%) وهي نسبة مرتفعة، ومتوسط وزني كلي قدره (٢٥٨.٦) ومتوسط مرجح كلي قدره (٢.٥٠) والتي جاءت مرتبة حسب شدتها من الأعلى للأقل كالآتي:

١- جاء في الترتيب الأول: (سوء العشرة بين الزوجين)، وذلك بقوة نسبية بلغت (٨٧.٧٠%) وبمجموع أوزان قدره (٢٧١) وبمتوسط مرجح قدره (٢.٦٣)، وقد يرجع هذا إلى عدم علم الزوجين باصول العشرة الزوجية السليمة دينيا واجتماعيا ونفسيا وروحيا.

٢- جاء في الترتيب الثاني: (السكن مع أهل الزوج)، وذلك بقوة نسبية بلغت (٨٧.٠٥%) وبمجموع أوزان قدره (٢٦٩) وبمتوسط مرجح قدره (٢.٦١)، وقد يرجع هذا إلى غلاء ظروف المعيشة يؤدي للسكن مع اهل الزوج فيؤدي لتدخلهم في شؤونهم الأسرية وتعقد الأمور للأسوأ بين الزوجين.

٣- جاء في الترتيب الثالث: (عدم إدراك الزوجين للحقوق والمسئوليات الزوجية)، وذلك بقوة نسبية بلغت (٨٦.٧٣%) وبمجموع أوزان قدره (٢٦٨) وبمتوسط مرجح قدره (٢.٦٠)، وقد يرجع هذا إلى انخفاض المستوى الثقافي لأحد الزوجين وعدم اهتمامه باكتساب معلومات وثقافة عن كيفية قواعد الحياة الأسرية السليمة وعدم توعية الزوجين في وقت مبكرة.

٤- جاء في الترتيب التاسع والأخير: (إهمال أحد الزوجين لشؤون الأسرة)، وذلك بقوة نسبية بلغت (٧١.١٩%%) وبمجموع أوزان قدره (٢٢٠) وبمتوسط مرجح قدره (٢.١٣)، وقد يرجع هذا إلى انشغال أحد الزوجين بالحصول على الموارد المالية لتوفير مستلزمات الأسرة المتعددة.

وتتفق نتائج هذا الجدول مع بعض نتائج دراسة كيو (Que, 2007) بعنوان "الأسباب المدركة والمؤدية للطلاق"، وهدفت إلى معرفة العوامل التي تؤثر في الطلاق، ومقارنة نظرة الرجال والنساء حول أهم الأسباب المؤثرة في إنهاء العلاقة الزوجية، وهدفت كذلك إلى المقارنة بين المتغيرات التي تؤدي إلى الطلاق من ناحية جندرية. تكونت عينة الدراسة من (٣٦) ذكرا (٢٤) أنثى تم اختيار هذه العينة بطريقة العينة المقصودة. وقد توصلت الدراسة إلى أن للإعلام دورا مهمًّا في التأثير في الأشخاص وتوجيههم نحو الطلاق.وأظهرت نتائج الدراسة أن الأشخاص المؤمنين بتغير الأدوار الجندرية قادرون على تحقيق التوازن بين مطالبهم المهنية والمنزلية، وأن الاعتقاد الديني كان العامل الأقل تأثيرا لدى النساء والرجال في التوجه نحو الطلاق.

جدول (٢١) العوامل النفسية والصحية المؤدية للطلاق من وجهة نظر الطلاب والطالبات الجامعيين المقبلين على الزواج ن= ١٠٣

م	العوامل النفسية والصحية المؤدية للطلاق	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الدرجة النسبية	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا				
١	خلل في العلاقة الجنسية.	٧٧	١٦	١٠	٢٧٣	٢.٦٥	%٨٨.٣٤	١
٢	عقم أحد الزوجين	٧٢	١٨	١٣	٢٦٥	٢.٥٧	%٨٥.٧٦	٥
٣	مرض أحد الزوجين	٧٣	١٧	١٣	٢٦٦	٢.٥٨	%٨٦.٠٨	٤
٤	ادمان أحد الزوجين	٦٩	١٩	١٥	٢٦٠	٢.٥٢	%٨٤.١٤	٦
٥	عدم إنجاب الذكر.	٦٠	٢٣	٢٠	٢٤٦	٢.٣٨	%٧٩.٦١	٧
٦	الغيرة الزائدة.	٧٤	١٧	١٢	٢٦٨	٢.٦٠	%٨٦.٧٣	٣
٧	إهمال الزوجة في نفسها.	٧٥	١٧	١١	٢٧٠	٢.٦٢	%٨٧.٧٣	٢
	المتوسط الوزني الكلى				٢٦٤			
	المتوسط المرجح الكلي					٢.٥٦		
	الدرجة النسبية الكلية						%٨٥.٤٣	مرتفعة

يتضح من الجدول السابق أهم العوامل الصحية والنفسية المؤدية للطلاق من وجهة نظر طلاب وطالبات الفرقة الرابعة، وذلك بقوة نسبية بلغت (٨٥.٤٣%) وهي نسبة مرتفعة، ومتوسط وزني كلي قدره (٢٦٤) ومتوسط مرجح كلي قدره (٢.٥٦) والتي جاءت مرتبة حسب شدتها من الأعلى للأقل كالآتي:

١- جاء في الترتيب الأول: (خلل في العلاقة الجنسية)، وذلك بقوة نسبية بلغت (٨٨.٣٤%) وبمجموع أوزان قدره (٢٧٣) وبمتوسط مرجح قدره (٢.٦٥)، وقد يرجع هذا إلى مرض أحد الزوجين وعدم قدرته على القيام بوظائفه البيولوجية المنوطة به.

٢- جاء في الترتيب الثاني: (إهمال الزوجة في نفسها)، وذلك بقوة نسبية بلغت (٨٧.٧٣%) وبمجموع أوزان قدره (٢٧٠) وبمتوسط مرجح قدره (٢.٦٢)، وقد يرجع هذا إلى غياب ثقافة الاهتمام بالنظافة الشخصية نتيجة التنشئة الأسرية غير السليمة أو نتيجة الانشغال الدائم بالأمور الأسرية ومتطلبات الأبناء المستمرة فيكون الإهمال عن دون قصد.

٣- جاء في الترتيب الثالث: (الغيرة الزائدة)، وذلك بقوة نسبية بلغت (٨٦.٧٣%) وبمجموع أوزان قدره (٢٦٨) وبمتوسط مرجح قدره (٢.٦٠)، وقد يرجع هذا إلى نقص الثقة في الذات أو يرجع إلى وجود سلوك منحرف لدى أحد الزوجين وعدم اقتناعه بإشباع رغباته في مكانها الطبيعي داخل إطاره الأسري الشرعي.

٤- جاء في الترتيب السابع والأخير: (عدم إنجاب الذكر)، وذلك بقوة نسبية بلغت (٧٩.٦١%) وبمجموع أوزان قدره (٢٤٦) وبمتوسط مرجح قدره (٢.٣٨)، وقد يرجع هذا إلى التمسك بالعادات والتقاليد وغياب الثقافة الطبية التي تؤكد أن ليس للزوجة أي سبيل في تحديد نوع الجنين ولكنه يتحدد عن طريق الرجل.

وتتفق نتائج هذا الجدول مع بعض نتائج دراسة بودنمان (Bodenmann, 2006) بعنوان "المحفزات والمعوقات للطلاق في ثلاث مدن أوربية"، وهدفت إلى معرفة العوامل التي تؤدي إلى

حدوث ظاهرة الطلاق وقد تكونت عينة الدراسة من (٧١١) مطلق ومطلقة من إيطاليا وألمانيا وسويسرا. وخلصت هذه الدراسة إلى أن الأشخاص الذين لديهم نسبٌ منخفضة في الطلاق وأكثر التزاماً في الزواج همَ الملتزمون دينيا، كما أشارت إلى أن حالات الطلاق أقل لدى الأفراد الذين لديهم أطفال. كما بينت النتائج أن ارتفاع نسبة الحداثة في تلك البلدان مرتبط بارتفاع نسبة الطلاق وأوضحت الدراسة أن المرأة المطلقة تميل إلى الابتعاد عن المجتمع والعزلة عن الآخرين.

جدول (٢٢) العوامل الاقتصادية المؤدية للطلاق من وجهة نظر الطلاب والطالبات الجامعيين المقبلين على الزواج ن= ١٠٣

م	العوامل الاقتصادية المؤدية للطلاق	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الدرجة النسبية	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا				
١	بخل الزوج.	٧٠	١٤	١٩	٢٥٧	٢.٤٩	%٨٣.١٧	٣
٢	عدم قدرة الزوج على الإنفاق.	٦٤	١٦	٢٣	٢٤٧	٢.٣٩	%٧٩.٩٣	٦
٣	عدم كفاية الدخل.	٣١	١٣	٥٩	١٧٨	١.٧٢	%٥٧.٦٠	١٠
٤	عدم مشاركة المرأة في دخل الأسرة.	٦١	١٨	٢٤	٢٤٣	٢.٣٥	%٧٨.٦٤	٧
٥	إعطاء الزوجة جزء من راتبها لأهلها.	٤٣	٢١	٣٩	٢١٠	٢.٠٣	%٦٧.٩٦	٨
٦	يقدم الزوج مساعدات مالية إلى أهله.	٦٨	١٥	٢٠	٢٥٤	٢.٤٦	%٨٢.٢٠	٤
٧	إضاعة المال بسبب تردد المرأة على الدجالين والسحرة	٧٣	١١	١٩	٢٦٠	٢.٥٢	%٨٤.١٤	١
٨	عدم رغبة الزوج في أن تعمل زوجته.	٣٣	١٥	٥٥	١٨٤	١.٧٨	%٥٩.٥٤	٩
٩	الأمور المتصلة بمصروفات الأسرة.	٧١	١٣	١٩	٢٥٨	٢.٥٠	%٨٣.٤٩	٢
١٠	البذخ الزائد.	٦٧	١٥	٢١	٢٥٢	٢.٤٤	%٨١.٥٥	٥
	المتوسط الوزني الكلي				٢٣٤.٣			
	المتوسط المرجح الكلى					٢.٢٧		
	الدرجة النسبية الكلية						%٧٥.٨٢	مرتفعة

يتضح من الجدول السابق أهم العوامل الاقتصادية المؤدية للطلاق من وجهة نظر طلاب وطالبات الفرقة الرابعة، وذلك بقوة نسبية بلغت (٧٥.٨٢%) وهي نسبة مرتفعة، ومتوسط وزني كلي قدره (٢٣٤.٣) ومتوسط مرجح كلي قدره (٢.٢٧) والتي جاءت مرتبة حسب شدتها من الأعلى للأقل كالآتي:

١- جاء في الترتيب الأول: (إضاعة المال بسبب تردد المرأة على الدجالين والسحرة)، وذلك بقوة نسبية بلغت (٨٤.١٤%) وبمجموع أوزان قدره (٢٦٠) وبمتوسط مرجح قدره (٢.٥٢)، وقد يرجع هذا إلى انتشار بعض العادات والتقاليد واتباع طريق الخرافات والشعوذة نتيجة انخفاض المستوى التعليمي والثقافي.

٢- جاء في الترتيب الثاني: (الأمور المتصلة بمصروفات الأسرة)، وذلك بقوة نسبية بلغت (٨٣.٤٩%) وبمجموع أوزان قدره (٢٥٨) وبمتوسط مرجح قدره (٢.٥٠)، وقد يرجع هذا إلى كثرة الأبناء وكثرة مصروفاتهم ومتطلباتهم.

٣- جاء في الترتيب الثالث: (بخل الزوج)، وذلك بقوة نسبية بلغت (٨٣.١٧%) وبمجموع أوزان قدره (٢٥٧) وبمتوسط مرجح قدره (٢.٤٩)،

وقد يرجع هذا إلى الطبيعة البشرية أو النشأة الأسرية في بيئة تتصف بالبخل والادخار المفرط والإنفاق على الضروريات فقط وفي اضيق الحدود.

٤- جاء في الترتيب العاشر والأخير: (عدم كفاية الدخل)، وذلك بقوة نسبية بلغت (٥٧.٦٠%) وبمجموع أوزان قدره (١٧٨) وبمتوسط مرجح قدره (١.٧٢)، وقد يرجع هذا إلى ارتفاع تكاليف المعيشة وانخفاض قيمة الدخل الشهري وارتفاع الاسعار وعدم وجود مصادر دخل اضافية.

وتتفق نتائج هذا الجدول مع بعض نتائج دراسة لوكي (H.J. LocKe, 1951) بعنوان "التنبؤ بالتوافق في الزواج في المجتمع الأمريكي"، بيَّن فيها أن الطلاق يعد تعبيرا عن انعدام التكيف ونوعا من الهروب من التوتر الحتمي للزواج وهو تراكم لمجموعة من الصراعات بين الطرفين، ولقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج لعل أهمها أن الطلاق يبدأ في الهجر وهو أول المؤشرات إلى حدوث الطلاق، إضافة إلى أنه لكي يتحقق التكيف في الحياة الزوجية يجب أن تشتمل العلاقات الجنسية القائمة؛ على التعاطف والإشباع المتبادل بين الطرفين

٦. أدوار الإخصائي الاجتماعي في توعية الشباب المقبلين على الزواج بالعوامل المؤدية للطلاق من وجهة نظر الطلاب والطالبات الجامعيين المقبلين على الزواج.

جدول (٢٣) أدوار الإخصائي الاجتماعي في توعية الشباب المقبلين على الزواج من وجهة نظر الطلاب والطالبات الجامعيين المقبلين على الزواج ن= ١٠٣

م	أدوار الإخصائي الاجتماعي	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الدرجة النسبية	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا				
١	عمل ندوات توعوية للشباب عن العوامل المؤدية للطلاق.	٥١	١٦	٣٦	٢٢١	٢.١٤	%٧١.٥٢	٢
٢	عمل نشرات دورية ومجلات حائط عن خطورة العوامل المؤدية للطلاق.	٤١	١٢	٥٠	١٩٧	١.٩١	%٦٣.٧٥	٦
٣	عمل تعليمات وارشادات بخطورة الآثار المترتبة على الطلاق.	٤٨	١٧	٣٨	٢١٦	٢.٠٩	%٦٩.٩٠	٣
٤	الاستعانة بالخبراء في المجال الأسري من رجال الدين وعلم النفس وغيرهم في توعية الشباب بالعوامل المؤدية للطلاق	٤٤	١٥	٤٤	٢٠٦	٢	%٦٦.٦٦	٤
٥	آثارة الوعي الاجتماعي في البيئة بوسائل الإعلام المختلفة عن المشكلات الخاصة بالأسرة وأسبابها وطرق مواجهة هذه المشاكل.	٣٤	١٠	٥٩	١٨١	١.٧٥	%٥٨.٥٧	٧
٦	إعداد برامج دراسية لخدمة المقدمين على الزواج.	٢٤	٧	٧٢	١٥٨	١.٥٣	%٥١.١٣	٩
٧	إقناع الشباب المقبلين على الزواج بضرورة	٢٨	٩	٦٦	١٦٨	١.٦٣	%٥٤.٣٦	٨

	التثقيف الفكرى حول المشكلات الأسرية وأسبابهاوالمؤدية للطلاق.						
٨	المساعدة على فتح أبواب الحوار والمناقشة بين الشباب المقبلين على الزواج لنقل وتبادل الخبرات بينهم	٤٨	١٧	٣٨	٢١٦	٢.٠٩	%٦٩.٩٠	٣ مكرر
٩	مناقشة الشباب فى افكارهم حول الحياة الأسرية لتعديلها	٣٩	١٩	٤٥	٢٠٠	١.٩٤	%٦٤.٧٢	٥
١٠	عمل برامج جماعية للشباب المقبلين على الزواج لتوعيتهم بكيفية اختيار شريك الحياة.	١٧	٩	٧٧	١٤٦	١.٤١	%٤٧.٢٤	١٠
١١	تقديم المشورة والنصيحة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة للشباب للمساعدة في اتخاذ قرارات خاصة بحياتهم الزوجية.	٥١	١٧	٣٥	٢٢٢	٢.١٥	%٧١.٨٤	١
المتوسط الوزني الكلى					١٩٣.٧			
المتوسط المرجح الكلى						١.٨٧		
الدرجة النسبية الكلية							%٦٢.٦٩	متوسطة

يتضح من الجدول السابق أهم أدوار الإخصائي الاجتماعي في توعية الشباب المقبلين على الزواج بالعوامل المؤدية للطلاق من وجهة نظر طلاب وطالبات الفرقة الرابعة، وذلك بقوة نسبية بلغت (٦٢.٦٩%) وهي نسبة متوسطة، ومتوسط وزني كلي قدره (١٩٣.٧) ومتوسط مرجح كلي قدره (١.٨٧) والتي جاءت مرتبة حسب شدتها من الأعلى للأقل كالآتي:

١- جاء في الترتيب الأول: (تقديم المشورة والنصيحة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة للشباب للمساعدة في اتخاذ قرارات خاصة بحياتهم الزوجية)، وذلك بقوة نسبية بلغت (٧١.٨٤%) وبمجموع أوزان قدره (٢٢٢) وبمتوسط مرجح قدره (٢.١٥)، وقد يرجع هذا إلى أهميته في كيفية اختيار الشباب لشريك حياتهم المناسب.

٢- جاء في الترتيب الثاني: (عمل ندوات توعوية للشباب عن العوامل المؤدية للطلاق)، وذلك بقوة نسبية بلغت (٧١.٥٢%) وبمجموع أوزان قدره (٢٢١) وبمتوسط مرجح قدره (٢.١٤)، وقد يرجع هذا إلى أهميته في تجنب الوقوع في حدوث مشكلة الطلاق والتفكك الأسري وضياع مستقبل الأبناء.

٣- جاء في الترتيب الثالث: كلاً من (عمل تعليمات وارشادات بخطورة الآثار المترتبة على الطلاق) و(المساعدة على فتح أبواب الحوار والمناقشة بين الشباب المقبلين على الزواج لنقل وتبادل الخبرات بينهم)، وذلك بقوة نسبية بلغت (٦٩.٩٠%) وبمجموع أوزان قدره (٢١٦) وبمتوسط مرجح قدره (٢.٠٩)، وقد يرجع هذا إلضرورة التذكير المتواصل والمتلاحق في كل مكان وكل زمان للشباب ومختلف الفئات العمرية بمخاطر العوامل المؤدية للطلاق من اجل تجنبها حاضرا ومستقبلاً.

٤- جاء في الترتيب العاشر والأخير: (عمل برامج جماعية للشباب المقبلين على الزواج لتوعيتهم بكيفية اختيار شريك الحياة)، وذلك بقوة نسبية بلغت (٤٧.٢٤%) وبمجموع أوزان

قدره (١٤٦) وبمتوسط مرجح قدره (١.٤١)، وقد يرجع هذا إلى أهميته في إكساب الشاب آليات وأسس اختيار الشريك من البداية بشكل صحيح تجنباً للوقوع فى العوامل المؤدية للطلاق مستقبلاً قدر الإمكان.

وتتفق نتائج هذا الجدول مع بعض نتائج دراسة كلاً من محمود فتحي محمد (٢٠١٠) والتي أثبتت نتائجها فاعلية استخدام التدخل المهني للخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الفتيات المقبلات على الزواج بأساليب التوافق الزواجي: دراسة مطبقة على المدينة الجامعية للطالبات بمحافظة الفيوم، ودراسة هنداوي عبداللاهي حسن (٢٠١٢) والتي أثبتت نتائجها فاعلية استخدام برنامج إرشادي من منظور طريقة خدمة الجماعة لتنمية وعي الفتيات الجامعيات المقبلات على الزواج بالصحة الإنجابية، ودراسة منى السيد يوسف (٢٠١٢) والتي اثبتت نتائجها فاعلية استخدام برنامج إرشادي معرفي من منظور طريقة خدمة الفرد لتنمية وعي الطالبات الجامعيات بثقافة الحوار الزواجي، ودراسة محمد مصطفي (٢٠٢٢) بعنوان "برنامج مقترح من منظور العلاج الأسري للتخفيف من العوامل المؤدية للطلاق المبكر لدى شباب حديثي الزواج"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل الاجتماعية والنفسية والصحية المؤدية إلى مشكلة الطلاق المبكر بين الشباب حديثي الزواج، واستخدمت الدراسة مفاهيم (الفعالية-نموذج العلاج الأسري-الطلاق المبكر)، وطبقت الدراسة على عينة قومها (٤٨) زوج وزوجة بمكتب التوجيه والاستشارات الأسرية بمركز فاقوس بمحافظة الشرقية، وتوصلت نتائج الدراسة أن هناك مجموعة من العوامل الاجتماعية والنفسية والصحية المؤدية إلى الطلاق المبكر بين الشباب حديثي الزواج، ويستلزم ذلك تطبيق البرامج المقترح من منظور العلاج الأسري للتخفيف من تلك العوامل.

تاسعاً: برنامج مقترح من منظور طريقة خدمة الجماعة لتنمية وعي الشباب المقبلين على الزواج بالعوامل المؤدية للطلاق

أ: الأسس التي يقوم عليها البرنامج المقترح للدراسة.

١. الإطار النظري للخدمة الاجتماعية بصفة عامة وطريقة خدمة الجماعة بصفة خاصة وتحديداً ما يتعلق بالمجال الأسري وتوعية الشباب المقبل على الزواج بالعوامل المؤدية للطلاق .
٢. نتائج الدراسات السابقة وما انتهت إليه من توصيات للاستفادة منها في التعرف على الدراسات المتصلة بتوعية الشباب المقبلين على الزاج بالعوامل المؤدية للطلاق والآثار السلبية المترتبة عليه.
٣. نتائج الدراسة الميدانية الحالية التي قامت بها الباحثة وما توصلت إليه من أدوار الإخصائي الاجتماعي وتكنيكات خدمة الجماعة المستخدمة في توعية الشباب المقبلين على الزواج من العوامل المؤدية للطلاق والآثار السلبية المترتبة عليه.
٤. مقابلات الباحثة وملاحظاتها في أثناء تطبيق الدراسة الميدانية مع المبحوثين من الشباب والإخصائيين الاجتماعيين فى مجال توعية الشباب والمجال الأسري والمشكلات الأسرية كالطلاق والعوامل المؤدية إليه وكذلك الآثار المترتبة عليه.

ب: أهداف البرنامج المقترح للدراسة.

١. توعية الشباب المقبلين على الزواج بالعوامل المؤدية للطلاق.
٢. توعية الشباب المقبلين على الزواج بالآثار السلبية المترتبة على الطلاق.

جـ: التكنيكات المهنية المستخدمة في البرنامج المقترح للدراسة.

١. تكنيك المناقشة الجماعية.

٢. تكنيك لعب الدور.
٣. تكنيك المشروع الجمعى.
٤. تكنيك النمذجة السلوكية.
٥. تكنيك العصف الذهني.

د: الاستراتيجيات المهنية المستخدمة في البرنامج المقترح للدراسة.

١. استراتيجية الإقناع: تستخدم هذه الاستراتيجية لإقناع الشباب بأهمية التفاعلات الإيجابية فيما بينهم، وأيضاً تستخدم هذه الاستراتيجية مع إدارة المؤسسة لإقناعهم بأهمية أن تكون علاقتهم إيجابية بالشباب المقبلين على الزواج، وكذلك إقناعهم باستخدام كافة الإمكانات الموجودة بالمؤسسة في تصميم وتنفيذ البرامج التي تتناسب مع قدرات وخبرات هؤلاء الشباب لتوعيتهم بالعوامل المؤدية للطلاق.
٢. استراتيجية الضغط: ويستخدمها إخصائي الجماعة إذا لم تحقق استراتيجية الإقناع أهدافها فيعمل على الضغط على إدارة المؤسسة لتطوير وتغيير البرامج الموجودة بها والتي قد تكون نمطية ولا تعمل على زيادة التفاعلات بين الشباب المقبلين على الزواج أو أنها لا تكون متناسبة مع قدراتهم وإمكاناتهم، كما يمكن استخدام هذه الاستراتيجية للضغط على إدارة المؤسسة لاستخدام الإمكانات الموجودة بها لتصميم البرامج المتطورة لهؤلاء الشباب.
٣. استراتيجية التنسيق: وتستخدم للتنسيق مع المؤسسات الأخرى الموجودة بالمجتمع لمساعدة المؤسسة في تنفيذ البرامج التي تعمل على توعية الشباب المقبلين على الزواج بالعوامل المؤدية للطلاق، وذلك كالاتصال بالمؤسسات التعليمية، المؤسسات الترفيهية والمؤسسات الصحية الموجودة بالمجتمع.
٤. استراتيجية إعادة التوازن الأسري: وتستخدم هذه الاستراتيجية لإعادة الاتصال بين الشباب المقبلين على الزواج وآبائهم وأمهاتهم بأهمية الاتصال فيما بينهم بشكل إيجابي وفعال ومشاركتهم في البرامج التي تقوم بتنفيذها ادارة رعاية الشباب.
٥. استراتيجية بناء الاتصالات: وتستخدم هذه الاستراتيجية لإعادة فتح قنوات الاتصال بين الشباب المقبلين على الزواج، وكذلك بينهم وبين إخصائي الجماعة بحيث يؤدي ذلك إلى الاحترام والفهم المتبادل بين الشباب المقبلين على الزواج وإخصائي الجماعة وبالتالي تقبلهم لتوجيهاته.
٦. استراتيجية تغيير الاتجاهات: وتستخدم هذه الاستراتيجية مع اتجاهات ومعتقدات الشباب المقبلين على الزواج نحو العوامل المؤدية للطلاق والآثار السلبية المترتبة عليه في حالة حدوثه.
٧. استراتيجية البناء المعرفي: وتستخدم تلك الاستراتيجية في تدعيم الجانب المعرفي والخبرة والمهارة لدى الشباب المقبلين على الزواج بالعوامل المؤدية للطلاق من خلال الندوان المحاضرات والاجتماعات.

هـ: الأدوات المهنية المستخدمة في البرنامج المقترح للدراسة.

١. المقابلات: ويستخدمها إخصائي الجماعة مع الشباب المقبلين على الزواج، وذلك لتكوين علاقات إيجابية مع زملائهم وكذلك تجعله سلبياً تجاه المشاركة في تصميم وتنفيذ أنشطة البرنامج.
٢. المناقشات الجماعية: ويستخدمها إخصائي الجماعة في إتاحة الفرصة للشباب المقبلين على الزواج في التعبير عن رأيهم بحرية تامة وكذلك التعرف على قدراتهم وبذلك تتم عملية

معرفة الإيجابيات والسلبيات، وبالتالي محاولة تدعيم الإيجابيات والتخفيف من السلبيات في شخصيات هؤلاء الشباب.

٣. حفلات السمر: ويستخدمها إخصائي الجماعة في توثيق العلاقات بين الشباب المقبلين على الزواج وكذلك بث روح المحبة والتعاون والمرح بينهم وإعطائهم الفرصة للتدريب والصقل لخبراتهم في ما يتعلق بالعوامل المؤدية للطلاق.

٤. الرحلات: ويستخدمها إخصائي الجماعة في تنمية وتحسين العلاقات الاجتماعية الإيجابية بين هؤلاء الشباب والتي تتوافق مع ميولهم ورغباتهم، وكذلك إظهار ميولهم وقدراتهم وبالتالي تزويدهم الجانب الترويحي.

٥. المعسكرات: ويستخدمها إخصائي الجماعة في إيجاد التفاعل لأنها تمد هؤلاء الشباب بالفرصة في اكتشاف ذواتهم، وما بها من إيجابيات وسلبيات، وكذلك تؤدي المعسكرات إلى تنظيم الحياة الجماعية بالشكل الذي يتمشى مع قدراتهم.

٦. لعب الأدوار: ويستخدمها إخصائي الجماعة في استكشاف عملية التفاعل بين هؤلاء الشباب من أجل التعاون للإستزادة بالمعارف والخبرات والمهارات المطلوبة للوقاية من الوقوع في مأزق العوامل المؤدية للطلاق.

و: المهارات المهنية المستخدمة في البرنامج المقترح للدراسة.

١. المهارة فى تكوين العلاقات الاجتماعية الطيبة مع الطلاب وفريق العمل.
٢. المهارة فى الإتصال بالهيئات والمؤسسات المجتمعية التي يمكن أن تساعد الطلاب على توعيتهم بالعوامل المؤدية للطلاق.
٣. المهارة فى استخدام إمكانيات وموارد ادارة رعاية الشباب لصالح الطلاب.
٤. المهارة فى استخدام الخبراء والمتخصصين لمساعدة الطلاب فى القيام ببعض أنشطتها.
٥. المهارة فى تطوير برامج وأنشطة الطلاب بما يتمشى مع حاجات ورغبات الطلاب.
٦. المهارة فى مساعدة الطلاب على حل المشكلات الفردية والجماعية التي تواجههم.
٧. المهارة فى الملاحظة المنتظمة للطلاب، وتقدير احتياجاتهم وخصائصهم المختلفة.
٨. المهارة فى التقويم المستمر للأنشطة التي تمارسها الطلاب وأن تكون لديه سجلات خاصة بالأنشطة.
٩. مهارة الملاحظة للشباب اثناء تنفيذ برامج توعية الشباب المقبلين على الزواج بالعوامل المؤدية للطلاق.
١٠. مهارة التسجيل لجميع أنشطة برامج توعية الشباب المقبلين على الزواج بالعوامل المؤدية للطلاق.
١١. مهارة التقويم لبرامج توعية الشباب المقبلين على الزواج بالعوامل المؤدية للطلاق.

ز: أدوار إخصائي خدمة الجماعة فى البرنامج المقترح للدراسة.

١. إيجاد التفاعل بين الشباب المقبلين على الزواج وزيادته حتى يمكنهم المشاركة في وضع وتصميم البرامج التي تتناسب مع قدراتهم وخبراتهم.
٢. الاهتمام بالفروق الفردية والاختلافات الموجودة بين الشباب المقبلين على الزواج خلال تفاعلاتهم أثناء ممارسة البرامج التي تعمل على إشباع حاجاتهم واهتماماتهم الخاصة والاستفادة من الخبرات الفردية والجماعية.
٣. العمل على زيادة فرص التفاعل الإيجابي والحد من فرص التفاعل السلبي من خلال مشاركة

الشباب المقبلين على الزواج في تصميم وتنفيذ البرامج المختلفة.

٤. الدراسة المستمرة للعوامل المؤدية للطلاق وتزويد الشباب المقبلين على الزواج بها.

٥. التعزيز من تفاعل الشباب المقبلين على الزواج أثناء ممارسة البرامج المختلفة التي تتناسب مع خبراتهم وقدراتهم بحيث يكون يقظاً ويتدخل عند اللزوم.

٦. العمل على وضع برامج متنوعة مناسبة لقدرات وخبرات الشباب المقبلين على الزواج حتى يمكنهم تنفيذها، وكذلك تزيد من فرص التفاعلات الإيجابية فيما بينهم.

٧. مساعدة الشباب المقبلين على الزواج في تقويم البرامج التي قاموا بالمشاركة في وضعها وتنفيذها، وعن طريق التقويم يستطيع الإخصائي والجماعة أن يتجهوا إلى خبرات أكثر تقدماً في البرامج.

٨. تقبل الشباب المقبلين على الزواج بظروفهم وأوضاعهم المتباينة دون تمييز.

٩. شرح دوره للشباب المقبلين على الزواج وطبيعة علاقته المهنية معهم.

١٠. تشجيع الشباب المقبلين على الزواج على المناقشة والتعبير عما يجول بخاطرهم وما يعترضهم من مشكلات.

١١. المهارة فى إجراء البحوث أو الدراسات اللازمة لعمله المهنى في توعية الشباب المقبلين على الزواج بالعوامل المؤدية للطلاق.

١٢. الإسهام بفاعلية فى مواجهة مشكلات وإشباع الاحتياجات المختلفة للشباب المقبلين على الزواج.

١٣. علاج المشكلات التي تنشأ بين الشباب المقبلين على الزواج عند المشاركة فى ممارسة الأنشطة المختلفة.

١٤. الإلمام بطرق التقويم التي يحتاج إليها لتقويم ممارسته المهنية وأنشطة وخدمات ادارة رعاية الشباب.

١٥. الإسهام بفاعلية فى حل النزاعات التي تحدث بين الشباب المقبلين على الزواج.

ح: القائمين على تنفيذ البرنامج المقترح للدراسة.

١. الباحثة.

٢. فريق العمل ويضم خبراء في المجال الديني والأسري والقضائي والنفسي والاجتماعي والصحي.

٣. فريق العمل بادارة رعاية الشباب بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة أسيوط ويضم الإخصائيين الاجتماعيين والنفسيين والرياضيين.

ط: الفئات المستهدفة من البرنامج المقترح للدراسة.

١. الطلاب والطالبات المقبلين على الزواج.

٢. الإخصائيون الاجتماعيون المسئولون عن تنفيذ البرامج والأنشطة فى ادارة رعاية الشباب.

ي: المدة الزمنية التي سوف يستغرقها تنفيذ البرنامج المقترح للدراسة.

١. سوف يستغرق البرنامج مدة ستة أشهر طوال فترة تطبيقه ميدانيا.

ك: الإعتبارات التي يجب مراعاتها فى البرنامج المقترح للدراسة:

١. التأكد بصفة دورية من أن محتويات البرامج تنبع من رغبات واحتياجات الشباب المقبلين على الزواج من خلال دراسات علمية، وذلك لأن الحاجات بطبيعتها متجددة ومتغيرة.

٢. مراعاة أن تتناسب البرامج مع المستويات السائدة بين الشباب المقبلين على الزواج كالظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

٣. مراعاة أن تتناسب محتويات البرامج مع خصائص المرحلة العمرية التي يمر بها

الشباب المقبلين على الزواج كالخصائص النفسية والاجتماعية والجسمية والعقلية.

٤. توفير جو من الديموقراطية عند تصميم البرامج حيث يتم إتاحة فرصة للشباب المقبلين على الزواج للمشاركة فى وضع وتصميم البرامج التي سيمارسونها.

٥. توفير إمكانية التغيير فى البرامج التي يمارسها الشباب المقبلين على الزواج أو بمعنى آخر الحفاظ على مرونة البرامج حتى تتلاءم باستمرار مع المواقف الطارئة والحاجات المتغيرة.

٦. مراعاة العنصر الزمنى فى ممارسة البرامج من خلال تحديد مواعيد تتناسب مع ظروف الشباب المقبلين على الزواج ودراساتهم فى الجامعة.

٧. توعية الشباب المقبلين على الزواج بأهمية ممارستهم للبرامج المتنوعة وبأوجه الاستفادة التي تعود عليهم، وأهمية مشاركتهم فى تقويم البرامج بصفة دورية من خلال الإدلاء بآرائهم ووجهات نظرهم حول سلبيات وإيجابيات البرامج.

٨. مراعاة أن ترتبط البرامج بالموارد الموجودة بالبيئة المحيطة بادارة رعاية الشباب بالكلية.

٩. الإيمان بدور خدمة الجماعة وأن لها دور جوهرى فى دعم العلاقات الاجتماعية بين الشباب المقبلين على الزواج وتوعيتهم بالعوامل المؤدية للطلاق.

ل: متابعة وتقويم البرنامج المقترح للدراسة:

١. الاجتماعات الفردية والجماعية للإخصائيين الاجتماعيين وللشباب المقبلين على الزواج.

٢. الاستبيان للشباب المقبلين على الزواج.

٣. الملاحظة العلمية من خلال الزيارات الميدانية للشباب المقبلين على الزواج.

.

قائمة مراجع البحث

١. ابتسام رفعت إدريس (٢٠٠٨): استخدام العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد لتعليم الحياة الأسرية للشباب الجامعي المقبل على الزواج، المؤتمر العلمي الدولي الحادي والعشرون، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان القاهرة، مج ٢.

٢. إجلال حلمى (١٩٩٠): علم الإجتماع الأسرى، دبى، دار القلم.

٣. أحمد ذكي بدوي (١٩٨٦): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية, بيروت, مكتبة لبنان.

٤. أحمد شفيق السكري (٢٠٠٠): قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية, الإسكندرية, دار المعرفة الجامعية.

٥. أحمد محمد موسى (٢٠٠٩): أطفال الشوارع " المشكلة، وطرق العلاج"، القاهرة، المكتبة العصرية.

٦. احمد مصطفى أحمد (٢٠٠٢): تطبيقات فى مجال الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعى الحديث.

٧. إخلاص عادل حميدة & ليلى كمال البهنساوي & سامية مصطفى الخشاب (٢٠٢٠): التحولات الاجتماعية وزيادة معدلات الطلاق في المجتمع المصري، مجلة هرمس، جامعة القاهرة، مركز اللغات والترجمة، مج٩, ع١٤.

٨. إسماعيل حمدي محمد (٢٠١٧): الإعلام ودوره في الوفاء بحاجات الشباب في مجتمع متغير، عمان، دار المعتز للنشر والتوزيع.

٩. أماني رفعت قاسم (٢٠٠٨): العوامل المرتبطة بالنزاعات الزواجية للمتزوجين حديثاً من منظور الممارسة العامة، دراسة تحليلية مقارنة على عينة من حالات المقبلين على الطلاق، المؤتمر العلمي الدولى الحادي والعشرين، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مج ٢.

١٠. أماني كمال عبدالله (٢٠١٩): العوامل المؤدية للطلاق المبكر ودور خدمة الجماعة في مواجهتها، بحث منشور بمجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للإخصائيين الاجتماعيين، ع (٦١)، م (٤).

١١. ثريا جبريل وآخرون (٢٠٠١): الخدمة الاجتماعية والأسرة المصرية المعاصرة، القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

١٢. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء (٢٠٢٠): الكتاب الدوري السنوى، احصاءات الطلاق والزواج، القاهرة، مطبعة الجهاز.

١٣. حامد عبدالسلام زهران (٢٠٠٠): الصحة النفسية والعلاج النفسى، القاهرة، علام المكتب للطبع والنشر والتوزيع.

١٤. حنان حسن أحمد (٢٠١٦): العوامل المرتبطة بعدم التطبيق الفعلى لإجراءات الفحص الطبي للمقبلين على الزواج ودور الممارسة العامة فى مواجهتها، بحث منشور بمجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للإخصائيين الاجتماعيين، ع (٥٥).

١٥. رحاب محمود صديق (٢٠٠٧): التفاعل الاجتماعي مع الأقران، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

١٦. زينب حقى وآخرون (٢٠٠٦): العلاقات الأسرية بين النظرية والتطبيق، جدة، دار الجوارزم.

١٧. سالم إحمود الحراحشة (٢٠١٧): الشباب والأنشطة اللامنهجية، عمان، دار الخليج للنشر والتوزيع.

١٨. سعيد عبدالعال حامد (١٩٩٩): استخدام أساليب العلاج الأسري في خدمة الفرد وزيادة معدل التوافق الزواجي بين الزوجين في الأسرة،

بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد (٧).

١٩. سناء الخولي (١٩٩٨): الأسرة والحياة العائلية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

٢٠. سوسن عبدالونيس ابراهيم (٢٠٠٨): استخدام الاتجاه المعرفي لزيادة وعي الطالبة الجامعية المقبلة على الزواج بالمشكلات المؤدية للطلاق، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ع (٢٥)، ج (٣).

٢١. السيد عبدالحميد عطية (٢٠٠٣): توجيه التفاعل وأنماط القيادة لتحقيق النمو في الجماعات"دراسة لتحديد أدوار إخصائي الجماعة في توجيه التفاعل وأنماط القيادة"، بحث منشور بمجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية، العدد (١٤)، الجزء (١).

٢٢. عائدة فؤاد النبلاوي (٢٠٠١): ظاهرة الطلاق في المجتمع المصري بين النمط المثالي والنمط الواقعي، رسالة دكتوراه، كلية الأداب، جامعة عين شمس.

٢٣. عبد المنصف غازى & محمد عبدالظاهر الطيب (١٩٩٨): الأمراض النفسية، القاهرة، دار المعارف.

٢٤. عفاف عبدالعليم ناصر (١٩٩٥): التنمية الثقافية والتغير النظامى للأسرة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

٢٥. علاء صلاح فوزي & أسماء جمال عبداللاه (٢٠٢١): استخدام برنامج إرشادي من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتنمية وعي الفتيات المقبلات على الزواج بالعوامل المؤدية للطلاق الصامت المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية: دراسات وبحوث تطبيقية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط، ع١٦, مج١.

٢٦. علياء شكرى & حسن الخولى (١٩٩٩): المرأة بين الريف والحضر، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

٢٧. ماهر أبو المعاطى على (٢٠٠٨): الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

٢٨. ماهر محمود عمر (٢٠٠٠): سيكولوجية العلاقات الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

٢٩. مجدي محمد مصطفى (٢٠٠٣): الوعي بظاهرة الطلاق: دراسة استطلاعية على عينة من طلاب قسم الخدمة الاجتماعية بجامعة الإمارات بحث منشور في المؤتمر العلمي السادس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، المجلد الأول.

٣٠. مجمع اللغة العربية (١٩٨٠): المعجم الوسيط, القاهرة, دار المعارف.

٣١. مجمع اللغة العربية (٢٠١١): المعجم الوجيز، القاهرة، المطابع الاميرية.

٣٢. محمد محمد بيومى خليل (٢٠٠٣): سيكولوجية العلاقات الزوجية، الإسكندرية، دار قباء للطبع والنشر والتوزيع.

٣٣. محمد مصطفى حلمي (٢٠٢٢): برنامج مقترح من منظور العلاج الأسري للتخفيف من العوامل المؤدية للطلاق المبكر لدى شباب حديثي الزواج، بحث منشور بمجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، ع ٢٨.

٣٤. محمود فتحي محمد (٢٠٠٩): العوامل المؤدية إلى ظاهرة الطلاق المبكر لدى الشابات حديثات الزواج ودور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في التعامل معها، بحث منشور بمجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، العدد (٢١).

٣٥. محمود فتحي محمد (٢٠١٠): التدخل المهني للخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الفتيات المقبلات على الزواج بأساليب التوافق الزواجي، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، ع (٢٩)، ج (٥).

٣٦. محمود ناجي السيسي (١٩٩٥): إطار إسلامي لممارسة الخدمة الاجتماعية في التعامل مع مشكلات النزاعات الزواجية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم.

٣٧. مصطفى محمد أحمد (٢٠١٤): الوعي ببعض متطلبات الحياة الزوجية لدى الشباب المقبل على الزواج وتصور مقترح من منظور الاتجاه المعرفي في خدمة الفرد لتنميته، بحث منشور بمجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع (١٦١)، ج (٣).

٣٨. منى السيد يوسف (٢٠١٢): برنامج إرشادي معرفي من منظور طريقة خدمة الفرد لتنمية وعي الطالبات الجامعيات بثقافة الحوار الزواجي، بحث منشور بمجلة مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ع (٣٣)، ج (٢).

٣٩. منى مصطفى فرغلي (٢٠١٦): فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الوعي بمتطلبات التوافق الزواجي لدى عينة من طالبات الجامعة المقبلات على الزواج، بحث منشور بمجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مج (٦٤)، ع (٤).

٤٠. نبيل إبراهيم أحمد (٢٠٠٣): أساسيات الممارسة في خدمة الجماعة، القاهرة، زهراء الشرق.

٤١. نبيل إبراهيم أحمد (٢٠٠٨): خدمة الجماعة والتأهيل الاجتماعي للأطفال بلا مأوى، ورقة عمل مقدمة بالمؤتمر العلمي الأول، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط.

٤٢. نشوى محمد رشاد (٢٠١١): جهود الجمعيات الأهلية فى تنمية وعي المجتمع بحقوق المرأة المطلقة، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٤٣. هنداوي عبداللاهي حسن (٢٠١٢): استخدام برنامج إرشادي من منظور طريقة خدمة الجماعة لتنمية وعي الفتيات الجامعيات المقبلات على الزواج بالصحة الإنجابية، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ع (٣٣)، ج (٣).

٤٤. وجيه الدسوقي المرسي (١٩٩٧): مظاهر سوء التوافق الزواجي وعلاقته بالمشكلات المجتمعية الراهنة، بحث منشور بالمؤتمر العلمي العاشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم.

٤٥. Que stainly (2007): Reasons for Divorce and Recollections of Premarital Intervention: Implications for Improving Relationship Education, Couple Family Psychol, vol 2, no (2).

٤٦. Guy Bodenmann& etal (2006): The relationship between dyadic coping and marital quality: A 2-year longitudinal study, Journal of Family Psychology, vol 20, no (3).

٤٧. Robert L. Barker (1987): The Social Work Dictionary, New York, NASW press

٤٨. Gottfried dietze (2020): Youth University and Democracy, Johan's Hopkins University press.